

مناهج وطرائق تدريس الجغرافية في العراق (دراسة نقدية تقويمية)

إعداد

أ.م.د/ وهام عبدالله جاسم م.د/ حيدر عبد الامير رزوق

جامعة بغداد- العراق

وزارة التربية - العراق

Doi: 10.33850/ejev.2020.73490

قبول النشر: ٢٦ / ١ / ٢٠٢٠

استلام البحث: ١٤ / ١ / ٢٠٢٠

المستخلص:

تتناول الدراسة تقويم لمناهج وطرائق تدريس الجغرافية التعليمية في العراق من خلال اجراء مسح وجرد شامل للمناهج المعتمدة تدريسها من مرحلة التعليم الاساسي مرورا الى مرحلة الدراسات العليا لمعرفة مدى تأثر الجغرافية العراقية بالاتجاهات الحديثة التي يشهدها العلم وصولا الى تحقيق الهدف من الدراسة من خلال اعتماد منهج البحث العلمي لتقديم تحليلا منطقيا تقويميا للمناهج المعتمدة في الفترة المعاصرة . ان المشكلة الاساسية في المنهج تكمن في تضييع الهوية الاكاديمية للجغرافية ، فالجغرافية تبدو وكأنها تعنى بمواضيع منتشعبة ومستقلة عن بعضها بعضا تمتد من الفلك الى الهلك دون ربط بين هذه المواضيع بشكل يسهل توزيعها على سائر الميادين العلمية ، ان الجغرافية اذ تستعين بمعلومات طبيعية وانسانية انما تهدف الى معالجة العلاقات المنسوجة بين الجماعات البشرية في تعاملها مع محيطها وفي تعاملها مع بعضها البعض ، وجاء الهدف من الدراسة الى تقويم مناهج وطرائق تدريس الجغرافية للمراحل الدراسية من مرحلة الدراسة الابتدائية مرورا حتى مرحلة الدراسات العليا في الجامعات العراقية .

الكلمات المفتاحية : المناهج ، الطرائق ، الجغرافية .

Abstract

The study deals with an evaluation of the curricula and methods of teaching educational geography in Iraq by conducting a comprehensive survey and inventory of the approved curricula taught from the stage of basic education through to the stage of postgraduate studies to know the extent of the influence of the Iraqi geography with the modern trends witnessed by science to achieve the goal of the study through the adoption of the method of scientific

research To provide a logical evaluation of the curricula adopted in the contemporary period. The main problem with the curriculum is that the academic identity of geography is lost, because geography seems to be concerned with complex and independent subjects from each other extending from astronomy to destruction without linking these topics in a way that can be easily distributed to all other scientific fields, that geography uses natural and human information but aims to Treating the woven relationships between human groups in their dealings with their surroundings and in their dealings with each other. The aim of the study came to evaluate the curricula and methods of teaching geography for the academic stages from the elementary stage of education through to the postgraduate stage in Arab universities. Protective.

Key words: curricula, methods, geography.

المقدمة

تعد التربية جزء من المنهاج من خلالها نستطيع بناء الميول والقيم والافكار والاتجاهات لدى الطلبة في جميع المراحل من اجل اعداد جيل ينشأ على تربية وخلق يستطيع التواصل مع بيئته المحيطة ومع العالم بطريقة تمكنه من مواكبة التقدم التكنولوجي بمنطلقات علمية منظمة ، ولما كان الكتاب المدرسي من اهم المصادر العلمية لإكساب المتعلمين المعارف والاتجاهات والقيم والحقائق العلمية المختلفة التي تعطي المتعلم فكرا قادرا على الفهم والتحليل ، ونظرا لما يشهده العالم المتقدم من تطور في عالم التكنولوجيا والاتصالات ، ولان العلم معروف بالتطور ، لذلك ينبغي المراجعة لمحتوى الكتب الجغرافية ، فمحتوى الجغرافية يشهد تطورا كبيرا في مفاهيمه ، وهي لا تتماثل بدرجة كبيرة مع ما تتضمنها مناهجنا الجغرافية في الوقت الحاضر ، ان الجغرافية مادة دراسية ذات معطيات متجددة باستمرار تواكب التغيرات التي يعرفها العالم فتجعل بالتالي المتعلم في قلب التحولات التي يعرفها مجتمعه ، وهذا يجعل منها مادة ذات خصوصية ووظيفة تربوية متميزة تستدعي اعتماد طرائق تدريس حية وفاعلة تثير وتحفز اكبر عدد من المتعلمين ، ان الجغرافية من العلوم التطبيقية المهمة ذات الصلة بالواقع والبيئة التي يعيش فيها الطالب ، اذ يقدم كما متنوعا من المعارف والمعلومات التي تتكامل وتشارك مع جميع المناهج الاخرى ، ولا شك ان عملية التقويم المستمرة للمناهج مهمة للاستفادة من التطوير بالشكل المناسب والفعال ، لذا فمن الضروري الاخذ برؤية المتخصصين وذوي الخبرة والكفاءة عند الاعداد للمناهج حتى يمكن التطوير والتعديل للمسار الصحيح.

مشكلة الدراسة . يمكن تلخيص المشكلة في السؤال الاتي : هل ان مناهج وطرائق تدريس الجغرافية التعليمية المتبعة في العراق يتلاءم مع ما يشهده علم الجغرافية من تطور في مناهجه وطرائق تدريسه .

فرضية الدراسة . يفترض البحث للإجابة عن تساؤل المشكلة فرضية تقول بان مناهج وطرائق تدريس الجغرافية التعليمية في العراق لازالت تعاني من قصور في مواكبة التطورات العلمية التي تشهدها الجغرافية كعلم يمر بحركة تطورات مستمرة تؤثر على طبيعة الجغرافية وعلى وسائلها وادواتها البحثية في اطار نهجها الوصفي ثم الكمي والسلوكي وصولا الى الثورة المعلوماتية والتقنية المعاصرة بإضافة مجددة في العمل والبحث الجغرافي التطبيقي وتعميق التخصص في القضايا الاجتماعية والاقتصادية عن طريق الانتفاع بالعلم بالتطبيق العملي له .

هدف الدراسة. تهدف الدراسة الحالية الى تقييم مناهج وطرائق تدريس الجغرافية للمراحل الدراسية من مرحلة الدراسة الابتدائية مرورا حتى مرحلة الدراسات العليا في الجامعات العراقية ، فعملية التقييم هي الحكم على المناهج وابرار جوانب القوة والضعف من خلال مسح شامل للمناهج الجغرافية من حيث الاهداف والتخطيط والمحتوى واساليب التدريس ، ومن خلال ذلك نظمن ان هناك مناهجا تم تحقيقه بعد تقييمه.

منهجية الدراسة . ركزت الدراسة على الجانب الوثائقي بالأعتماد على تقنية تحليل المحتوى وهي من طرق البحث الوصفية إذ يتم جمع البيانات من خلال اجراء مسح شامل للمقررات الجغرافية ولمختلف المراحل التدريسية وتحليلها بقصد التوصل الى تفسيرات واستنتاجات موضوعية .

حدود الدراسة . تتكون الدراسة من ثلاث حدود ، وهي :

١- **الحدود الموضوعية :** ركزت الدراسة على حدود مناهج وطرائق تدريس الجغرافية العراقية للمراحل التعليمية المختلفة .

٢- **الحدود المكانية :** تتمثل الحدود المكانية للبحث في مسح وجرد شامل للمناهج الجغرافية التعليمية المعتمدة في العراق من مرحلة التعليم الابتدائية وصولا الى مرحلة التعليم العالي .

٣- **الحدود الزمانية :** تتمثل الحدود الزمانية للبحث بالعام الدراسي ٢٠١٨ - ٢٠١٩ وبما يندرج ضمن عنوان الدراسة (كدراسة لواقع الحال) .

اولا: المناهج الدراسية

ان الادب الجغرافي العربي قد اغنى التراث العالمي بمادته ومنهجيته التي لاتزال تبعث منطلقات المعرفة الجغرافية بشكل كبير في ربوع الوطن العربي ويجد لها اسباب التقدم والتطور، وفي العقدين الاخيرين خطت الجغرافية كحقل معرفي على المستوى الابيستولوجي خطوات متسارعة وشهدت تحولات نوعية على مستوى المجال التعليمي

والبحثي المعمق على السواء ، فالجغرافية منذ بداية القرن العشرين وحتى السبعينيات منه كانت قد انبنت على أنموذج Paradigm الانسان والطبيعية او الانسان والبيئة ، وحل اليوم نموذج تنظيم المجال الجغرافي ولو بشكل نسبي محل الانموذج السابق الذي كان معتمدا في حقل الجغرافية تعليميا واكاديميا وبحثيا ، فمن الامور الملفتة للنظر ان تدريب الجغرافيين اصبح يهدف الى دراسة الانسان على سطح الارض ، اي نظام الانسان والبيئة ، اما البيئة الطبيعية فتدرس اليوم من حيث اهميتها للإنسان⁽¹⁾ .

ويجمع الكل من المعنيين اليوم على ان التجديد في الجغرافية منهجيا وتعليميا وبحثيا هو امر لا بد له من ان يأخذ بمفهوم المجال الجغرافي وتنظيمه ، وان اهم ما تنسم به مناهج الدراسة الجغرافية في العراق بحسب المراحل الدراسية هي الآتي :

اولا - الدراسة الابتدائية :- ان ما تتميز به مناهج الدراسة الجغرافية في السنوات الاولى من الدراسة الابتدائية هو التأكيد على العلاقة ما بين الانسان والبيئة ، اذ يخصص ضمن كتاب الاجتماعيات في الصف الرابع⁽²⁾ ، فصل للجغرافية يتناول ظواهر البيئة الطبيعية والبشرية بصورة مبسطة ميسرة تحيط التلميذ وهو في سن مبكرة بمعارف اساسية مثل الظواهر التضاريسية المحلية البارزة والاتجاهات الاربع ، وبعض ظواهر البيئة الاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها الانسان من بيته الى المدرسة وكيفية تمثيلها على الخريطة ، دونما اشارة الى الوسائل الحديثة الاخرى التي يستعين بها الجغرافي الان في تمثيل الظواهر الجغرافية ، علما بأن التوسع في موضوع الخرائط في هذه المرحلة يتجاوز مستوى التلاميذ لما تتطلب من معلومات رياضية وهندسية ، كما ان الكثير من مفردات هذه المناهج لا تتلاءم مع المستوى المعرفي لأغلب الملاكات التدريسية ممن اكملوا دراساتهم في معاهد المعلمين والمعلمات ، بالإضافة الى ان مادة الجغرافية تحتاج في عملية تدريسها الى دروس ميدانية في الحقل لكي يستوعب التلميذ مفهوم العلاقات المكانية بين الظواهر الجغرافية المختلفة والانماط التي تنشأ عنها.

اما في الصف الخامس فإن كتاب الاجتماعيات والذي يخصص فيه فصل للجغرافيا ايضا ينصب التركيز فيه على الدراسات الاقليمية ابتداءً بجغرافية العراق ومن ثم الى الدراسات القومية⁽³⁾ ، من خلال الاشارة الى البلاد المجاورة او التي تقع ضمن محيطه العربي او الاسيوي ، وتظهر ابعاد الدراسة الاقليمية في هذه المناهج بجوانبها المتعددة البيئية والبشرية والاقتصادية ، اذ يخصص كتاب مستقل لجغرافية العراق في الصف السادس الابتدائي يبحث في موقع العراق وحدوده ومساحته ، و ظواهره الطبيعية والبشرية وموارده الاقتصادية والسكان⁽⁴⁾ ، وتساير هذه المناهج متطلبات التربية العامة انطلاقاً من عملية تطوير المناهج المبنية وفقا للعلمية والتربوية والاجتماعية واستناداً الى الفلسفة التربوية الحديثة لتلائم عصر الثورة المعلوماتية ،مُقدّمة بأسلوب يكسب التلاميذ المفاهيم الجغرافية وينمي في الوقت نفسه مهارات التفكير الجغرافي مراعين في ذلك

مراحل التطور العقلي لدى هذه الشريحة من الطلاب باتباع استراتيجية حديثة فيعرض المادة الدراسية من حيث استخدام الوسائل التعليمية وطريقة عرض المادة باستخدام الصور والخرائط التوضيحية المبسطة والمتنوعة لتسهيل عملية فهم المادة الدراسية، كما انها تجعل تركيز التلاميذ على جغرافية وطننا العراق ، وهذا ما لوحظ في مقدمة الاهداف العامة لمادة الجغرافية والاهداف الخاصة لمختلف المراحل التعليمية ، غير ان التدقيق في هذه الاهداف العامة والخاصة والمحتوى والاهداف التعليمية ، يبين انها لم تتبنى مفهوم المجال الجغرافي وتنظيمه ، وهو مفهوم يختلف عن مفهوم البيئة من عدة أوجه ، كما انها لم تتضمن في مقرراتها الدراسية تعليم الحاسوب الذي دخل في المدارس في العديد من الدول المتقدمة والنامية ، فهو من المعايير التي تعتمد عليها الامم المتحدة لقياس تقدم الشعوب لاستخداماته المتعددة في المؤسسات الحكومية وغير الحكومية لتنظيم الاعمال واداء الوظائف المناطة ، علما ان اغلب اطفال العراق في بداية سنوات العمر الاولى وقبل الالتحاق برياض الاطفال لهم القدرة والقابلية على استخدام الاجهزة الذكية ، وعليه ينبغي تحسين البيئة التعليمية والبنية التحتية في المدن ، فالمدن قد تموت اذا ما وصلت الى مستوى عدم القدرة على تجديد خدماتها او تنفيذ بناها التحتية او الاستثمار في رأس المال البشري فيها ، ويستلزم ايضا خلق مؤسسات وانشطة ثقافية جديدة وفريدة من نوعها ، مع التركيز بشكل كبير على انشطة الاطفال التي تهدف الى تمكينهم من التعرض للحقائق والافكار في مختلف المجالات والتعلم منها ، من خلال دمج المعرفة الثقافية مع البيئة الطبيعية^(٥).

ثانيا- الدراسة المتوسطة :- بعد ان كان الاعتماد قبل عام ٢٠١٧ على كتاب مبادئ الجغرافية العامة التي تتوسع في القواعد والاسس للجغرافية الطبيعية ، تم تأليف كتاب منهجي لأول متوسط يجمع ما بين الجغرافية والتاريخ (الاجتماعيات) ومما يلاحظ في مقدمة الكتاب نذكر (استكمالاً لمشروع تأليف مادة الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية (الرابع والخامس والسادس الابتدائي)، سعت وزارة التربية إلى إعداد كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط تماشياً مع أهداف الفلسفة التربوية الجديدة، وقد عمدنا إلى زيادة اهتمام المتعلمين والكشف عن قدراتهم وتنمية مهارات التعلم الذاتي والتفكير الناقد وما يقدمه المدرس باعتماده على استراتيجيات متطورة في التعليم يكون المتعلم فيها محور العملية التعليمية، وهذا يتطلب عملاً دؤوباً ومشاركة فاعلة في الأنشطة التعليمية والتحديات التي تتناسب وقدرة الطالب العقلية وخبرته المعرفية للتعبير عن رأيه والحوار مع اقرانه لتنمية مهارات الإبداع والابتكار من أجل الوصول إلى الغايات التربوية والخبرات التعليمية المرجوة ، يتناول الفصل الاول تاريخ نشوء الحضارات القديمة ويخصص الفصل الثاني لحضارة وادي الرافدين اما الثالث فيتناول حضارة وادي النيل وجاء الفصل الرابع ليعرض اهم المراكز الحضارية في شبه الجزيرة العربية ثم يخصص الفصل الخامس للحضارات

القديمة المجاورة للبلاد العربية ، ثم يضع القائمين على تأليف الكتاب عدة نقاط تمثل اهداف مادة الاجتماعيات نذكر منها (تعريف الطلبة ببعض المفاهيم الجغرافية والتاريخية والاجتماعية - توضيح اهمية توافر المقومات الجغرافية لنشوء الحضارات القديمة (الموقع ، المناخ ، التضاريس ، الموارد الطبيعية) - تنمية الطلبة على القيام برسم بعض المخططات الجغرافية - تعريف الطلبة بالعلاقات المتبادلة بين الحضارات والتفاعل بينها على مر العصور - توعية الطلبة بأهمية الموارد الطبيعية وكيفية المحافظة عليها - تنمية الطلبة على الربط بين الحاضر والماضي بالأمثلة الحياتية اليومية) .

أن كل ما ذكر صحيح ولكن هنالك معوقات تعترض عملية التعليم منها البيئة المدرسية التي اصبحت غير ملائمة في كثير من المدارس العراقية وفي الريف على وجه الخصوص لعملية التعليم ، اذ لم يعد المدرس والكتاب والسبورة من المستلزمات الكافية لوحدها لإيصال المادة العلمية للطلاب ، اذ ينبغي توفير شروط ضرورية تضم مجموعة من المكونات والآليات والمعايير الصالحة لتغيير النظام التعليمي والتربوي، وتجديده على جميع الأصعدة والمستويات، بقصد خلق مؤسسة تعليمية مؤهلة وقادرة على المنافسة والانفتاح على المحيط الاقتصادي، تواكب كلا لتطورات الواقعية والموضوعية المستجدة، وتتأقلم مع كل التطورات العلمية والتكنولوجية ولاسيما في مجالات: الاتصال والإعلام والاقتصاد.

في الصف الثاني المتوسط ، تنتقل الدراسة الجغرافية نحو الدراسات القومية ، اذ اصدر كتاب جديد (الاجتماعيات) يتناول الفصل الاول والثاني جغرافية العالم العربي من حيث (الموقع والمساحة والخصائص الطبيعية ، والسكان والنشاط الاقتصادي ، الغرض منه كما يذكر المؤلف هو تحقيق الترابط بين مفردات المناهج الجغرافية للمرحلة المتوسطة ، فيما يخص الفصل الثالث والرابع ليتناول تاريخ العالم العربي (احوال شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام وتاريخ مكة قبل الاسلام ، وهي مواضيع لا تنسجم مع مقدمة العنوان (تاريخ العالم العربي) فيما يخص الفصل الخامس والسادس للسيرة النبوية الشريفة ، والتي كان من المفترض ان تختصر الى فصل واحد فقط ، فالكثير من مفرداتها مكررة وقد درسها الطالب في المرحلة الابتدائية ، ويلاحظ في هذا الكتاب وجود اتساع في المواضيع الانسانية والطبيعية بشكل يفوق مستوى طلاب هذه المرحلة ، كما انه يركز على العلاقة ما بين الانسان والبيئة والتأثير المتبادل بينهما من دون ذكر للعلاقات بين المجموعات البشرية والتي تخلق انماطا خاصة بها بعيدا عن تأثيرات البيئة ، وهذا لا ينسجم ايضا مع الهدف الذي يحدده المؤلفون لهذا الكتاب في الصفحة رقم ثلاثة في الكثير من النقاط التي وردت في تلك الصفحة^(٧) كما ان الكثير من مفردات الكتاب لم تُحدث بالشكل الذي ينسجم مع ما تشهده المناهج من ثورة علمية ، وانها لم تختلف كثيرا عن الكتب القديمة التي كانت منفصلة (جغرافية الوطن العربي) و(التاريخ العربي الاسلامي) ، والتي كانت اكثر قيمة علمية ومفرداتها منسجمة مع العناوين ، ثم تنتقل الدراسة الجغرافية في الصف الثالث^(٨) ،

الى دراسة اقليمية (جغرافية العراق) ولكن بشكل اكثر توسع مما ورد في جغرافية العراق للصف السادس الابتدائي ، وان عرض المادة الدراسية يكاد يكون متشابهاً من حيث مفرداتها الا انها تختلف عنها من حيث استخدام الوسائل التعليمية وطريقة عرض المادة ، ومما يلاحظ غياب مادة الاقتصاد والاجتماع عن مناهج الدراسة المتوسطة .

ثالثاً - الدراسة الاعدادية :- في المرحلة الاعدادية تشهد طبيعة مناهج الجغرافية فيها تغير بشكل مستمر وبشكل خاص جغرافية الرابع والسادس ، وتشهد في الوقت الحاضر استقراراً ملموساً ، وتتميز بانحسار الدراسات الاقليمية ، وتغليباً للدراسات العامة ^(٩) موزعة بين حقائق البيئة الطبيعية سطحاً ومناخاً ، وبين الظواهر البشرية بفروعها المختلفة ^(١٠) ، وان الاضافة المهمة لمناهج الجغرافية في هذه المرحلة هي تأليف كتاب اساس الجغرافية وتقنياتها للصف الرابع الاعدادى من مجموعة باحثين يتقدمهم استاذنا الدكتور عبد الرزاق محمد علي البطيحي ^(١١) ، اتسمت مفرداتها بالتجديد مما يميز الجغرافية المعاصرة التي نحت منحى علمياً يقوم على اساس من مبادئ ومفاهيم ونظم ونظريات وتقنيات معينة ، شأنها في ذلك شأن حقول المعرفة الاخرى ، الغرض منها تزويد الطالب بجانب اساسي من جوانب المعرفة الجغرافية ، كما انها تعد ضرورية لأدراك مضامين حقول الجغرافية التي تكون مواضيع دراسته في السنوات اللاحقة لتحقيق اهداف تطبيقية معينة ، فضلاً عن اهميتها في فهم ما يكتب من ادب جغرافي في مصادر علم الجغرافية ، اذ انها تزود الطالب بالمهارات الضرورية التي تساعده على تجاوز الاستظهار الى الاستقراء والاستنتاج ، وتمكنه من الرجوع الى المصادر من جهة ودراسة الظواهر الجغرافية على سطح الارض دراسة ميدانية من جهة اخرى ، ويستكمل الترابط بين مناهج الجغرافية بدراسة مادة الاقتصاد ومادة الاجتماع في هذه المرحلة الدراسية ، اذ ان الجغرافية تعتمد في تفسيرها للكثير من الظواهر الجغرافية على الحقائق والقوانين التي تستمدتها من علم الاقتصاد وعلم الاجتماع وعلى الخصوص في حقل الجغرافية البشرية .

مما تقدم يمكن ان يتضح بان منهج الدراسة في هذه المراحل الدراسية الثلاث (الابتدائية - المتوسطة - الاعدادية) يوفر للطالب حقائق جغرافية متنوعة بمجالات مختلفة تمكنه من فهم الكثير من الحقائق ، كما انها تغني ثقافته العامة ، ولكن ما دمنا ندرس ونُدرس الجغرافية على اساس التخصصات فينبغي ان تتغير المناهج الدراسية في المرحلة الثانوية بحيث تتناسب مع التخصصات الجامعية حتى نضمن امداد اقسام الجغرافية بطلاب مؤهلين للدراسة الجغرافية في الكليات الانسانية ، اذ ان دراسة الجغرافية وحسب ما يراه الباحثان في مجال تطبيقاتها واستخداماتها التقنية في جمع البيانات واستخلاص النتائج وتفسيرها ، هي اقرب للدراسة العلمية من الدراسة الانسانية ، ويلاحظ ان هناك صعوبة لدى الطلاب في فهم المواضيع الجغرافية في هذه الصفوف ، ونظراً لحصول قبولات منفردة لبعض خريجي طلبة الدراسات العلمية في اقسام الجغرافية يظهر هذا التميز واضحاً في الفهم

والتطبيق ، ومثال ذلك ما طبق في الجامعات العالمية سواء في الولايات المتحدة وغيرها من البلدان المتقدمة التي لا تقبل في قسم الجغرافية الا خريجي الدراسات العلمية^(١٢) . قبل ان ننتقل الى المرحلة الجامعية نشير الى كتاب الجغرافية المقرر للصف العاشر ، وهو الصف الرابع اعدادي في العراق ، في المدارس الاسترالية والكتاب تحت عنوان : الجغرافية والحياة - Geography Alive يتوزع الكتاب الى قسمين جاء القسم الاول بعنوان : التغير البيئي والادارة ، وهو في^(١٣) فصل هي : الفصل الاول مقدمة في التغير البيئي والادارة وقد تضمن الاجابات على الاسئلة الاتية : - كيف يحصل التأثير المتبادل بين الناس والبيئة ؟ - هل يقود تغير المناخ الى تسخين الارض ؟ - هل نقدر على ابطاء تغير المناخ ؟ - كيف نقدر ان نحد من تأثيرات التغير المناخي ؟ ينتهي الفصل بتدريبات وبخلاصه للمفاهيم .

الفصل الثاني : بيئات الارض تحت التهديد : ويجب الفصل على الاسئلة الاتية :
- لماذا تتحلل الارض (حصول عمليات التعرية) ؟ - ما هو تحلل الارض (تدريبات وصنع نماذج)

- اين تذهب التربة ؟ - لماذا تجف الاراضي الجافة ؟- كيف ندير الاراضي المعرضة للخراب والتدهور ؟ - من هم الغزاة ؟ - كيف يمكننا السيطرة على انواع الغزاة (اسباب تدهور الارض) ؟ - هل تحب الملح مع ما يسببه من تخريب للأرض ؟ - كيف نتعامل مع الملوحة (مشكلة تملح التربة) ؟ - كيف تدير المجتمعات اراضيها ؟ (مراجعة ومتابعة للردود الافعال) ينتهي الفصل بتدريبات واعمال حقلية وخروج للطبيعة .

الفصل الثالث : المياه العذبة : بناء السدود لها وتحويلها واستنزافها ، يجب الفصل على الاسئلة الاتية : - ماهي المياه العذبة ؟ كيف نخزنها ؟ - هل من الواجب وضع السدود وخزنها ؟ (تدريبات ورسم مخططات) - بناء خزانات المياه ؟ - لماذا تنقل كميات المياه الجوفية ؟ - ماذا يحصل عند تحويلنا المياه ؟ (تغيير مجرى النهر) - لماذا تجف الصين ؟ - لماذا نستنزف الاراضي الرطبة ؟ (تدريبات وقراءات للخرائط الطبوغرافية ولمجاري الانهار) - كيف يمكننا استرجاع الثروة المائية ؟ (مراجعة للمفاهيم وجولات حقلية) .

الفصل الرابع : ادارة التغير في البيئات الساحلية : وفيه اجابات على الاسئلة الاتية :
- لماذا يجب علينا الحفاظ على الساحل ؟ - كيف يحصل بناء الساحل واختفائه ؟ (مشاهدة صور وافلام لمراحل زمنية لبعض السواحل) - من يزيح الرمال ؟ - كيف تتغير مساحة الساحل ؟ - لماذا تختفي الجزر المنخفضة ؟ - كيف تؤثر نشاطات الانسان على الساحل ؟ - كيف يمكننا ادارة التغير الساحلي ؟ (مراجعة وتحديد ردود الافعال مع خلاصة للمفاهيم) .
الفصل الخامس : البيئات البحرية - هل نحن نحطم المحيطات ؟ وتضمن الفصل الاجابات على الاسئلة الاتية : - لماذا توجد حركة في مياه المحيطات ؟ - اين تنتقل عوامل التحطيم ؟ - كيف يمكننا تقديم افضل تنظيف للمحيطات ؟ (تدريبات على استخدام نظم المعلومات

الجغرافية) - اين تظهر الحطامات في البحار والمحيطات على صورة مشكلة ؟ - اين ابار النفط داخل البحار ؟ - ما هو الحل للتلوث البحري ؟ - اسوأ بقعة نفط في العالم ؟ - (مراجعة وتحديد المفاهيم) .

الفصل السادس : الحفاظ على البيئة الحضرية : ويجيب الفصل على الاسئلة الاتية :
- كيف تتطور البيئة الحضرية ؟ - كيف تغير المدن البيئة ؟ - لماذا تنقلص المساحات الحضرية ؟ - ما هي تحديات النمو السريع للمدن ؟ - كيف تخطت مدينة ملبورن لتكون مترامية الاطراف ؟ - هل يمكننا ايقاف مدينة فينيسيا (البندقية) من الغرق ؟ - ما هو مستقبل بيئتنا الحضرية ؟ (تحديد مفاهيم ومراجعات ومشاهدات صور وافلام) . القسم الثاني : جغرافية الرفاه البشري : تتضمن الفصول السابع والثامن والتاسع والعاشر :

الفصل السابع : ما الذي يصنع الحياة الجيدة ؟ وفيه اجابات على الاسئلة الاتية :
- كيف نقيس الرفاه ؟ - هل الثروة تعني الرفاه ؟ كيف يمكننا تحسين حالة الرفاه ؟ - ها نحن على المسار الصحيح ؟ - هل يمكننا مساعدة المليار الاخير من البشر ؟ - ماهي حقوق الانسان ؟ - من هم غير المحمين ؟ (الذين يحتاجون الى المساعدة) (تلخيص مفاهيم وعمل مراجعات وتحديد امثلة) .

الفصل الثامن : الرفاه والتغير : وتضمن الاجابات على الاسئلة الاتية :- اين يعيش الناس ؟ - من يعيش العمر الاطول ؟ - كيف تختلف مناطق الرفاه ؟ - ما هو الربط ما بين السكان والرفاه ؟ كيف تستجيب الحكومات لموضوع السكان وتحقيق الرفاه ؟ - كيف يتباين الرفاه في الهند ؟ - ما هي خصائص سكان استراليا ؟ - قاتل الاطفال الاكبر ؟ - لم يعد نقص المناعة (الايدز) سببا للإعدام ؟ (تحديد مفاهيم ومراجعات لأمثلة في العالم) .

الفصل التاسع : هل الحياة متشابهة بين جهات العالم ؟ وفيه اجابات عن الاسئلة الاتية :
- هل تؤثر المياه في الرفاه ؟ - هل يؤثر الجندر (النوع الاجتماعي) على الرفاه ؟ - كيف يؤثر الفقر في الرفاه ؟ - الفجوة العظيمة (الفجوة الطبقيية) ؟ - هل الجميع متساوون ؟ - كيف يمكن تطوير حياة الاستراليين الاصليين ؟ - كيف نحقق الرفاه للشباب الصغير (حوالي ١٠ اعوام من العمر) (تحديد مفاهيم وطرح امثلة من العالم) .

الفصل العاشر : المحاصرين بسبب الصراعات : ويجيب الفصل على (٨) اسئلة هي :
- اين تؤثر الصراعات على الرفاه ؟ - لماذا توجد الصراعات ؟ - كيف تغير الصراعات الاقاليم ؟ - كيف تؤثر الصراعات على الناس ؟ - هل ان كل شيء جيد في الجنة ؟ - هل يمكن للغابات ان تساعد على الوصول الى الرفاه ؟ - كيف يؤثر الارهاب على المجتمعات ؟ - هل تندلع حروب المياه ؟ - كيف يمكن ان يكون الرفاه هدفا خلال الصراعات ؟ (تحديد مفاهيم ومراجعات وتحديد امثلة من بلدان العالم) .

الكتاب بحجم (١٨٨) صفحة كبيرة وقد ضمت (١٧٠) صورة و (٥٦) خريطة و (٥٧) شكل بياني و (١٥) جدول وضم الكتاب (٦٧) حقا للنشاطات وهي من دون (٦٧)

- موضوعا وهي موضوعات الكتاب في تفاصيلها ، وسنتناول النشاطات الاخيرة في الكتاب وهي على صفحة ١٧٦ وضمن موضوع الرفاه والصراعات :
- النشاطات (التطبيقات) Activitiees Remember (اذكر) :
- ١- ما الدور الذي تلعبه المنظمات غير الحكومية في استعادة الرفاه لبلد ما ؟
 - ٢- ما الادوار التي تقدمها منظمة الامم المتحدة لتحقيق السلام في بلد ما ؟
- (اشرح) Explain :
- ٣- دليل السلام العالمي لعام ٢٠١٢ قد حددت في الشكل (٣) صف التوزيع للاماكن ذات السلام الهش.
 - استكشف (Discover) :
 - ٤- استخدام الانترنت وبحث عن دور المنظمات غير الحكومية في سعيها لتحقيق السلام في المناطق الهشة ومستوى السلام فيها ضعيف ؟ اذكر بلدا لم يتناوله هذا الفصل .
 - ٥- استخدم موقع قوى حفظ السلام وصف كيف تتغير مهمة هذه القوى عبر الزمن .
 - ٦- البحث في مهمة لجنة السلام وحفظ الامن في جزر السالمون وما يجاورها من بلدان : لخص مهمتين قامت بها اللجنة ووصلت لتطمين السلام .
 - تنبؤ (Predict) :
 - ٧- من الصراعات المسلحة التي اثار اليها هذا الفصل ، ما هي الاقطار التي تتوقع وصفها على قائمة السلام الدولية في عام ٢٠١٥ ؟
 - ٨- عند سحب لجنة رامسي للسلام قواتها من جزر سالمون هل تتوقع استمرار السلام في الجزر ؟
 - فكر (Think) :
 - ٩- اذا ما كانت الصراعات المسلحة والرفاه جانبيين لعملة واحدة ، لماذا اختلفت مستويات البلدان في السلام .
 - ١٠- هل تكتسب القوة عبر الصراعات ؟ .
- ان من يطلع على هذا الكتاب المدرسي وهو دليل لمعلم الجغرافية يوجه التلاميذ لاقتنائه واقتناء غيره من المراجع ، يدرك انه يبعث الشوق والرغبة لدى التلاميذ فهو يقدم لهم المعارف بأسلوب التمارين والتطبيقات والمشاهدات داخل وخارج قاعة الدرس ، مطبوع بورق صقيل وبالوان زاهية ويبعد التلميذ عن طريقة الحفظ عن ظهر قلب^(٤) اين نحن من هذا الانموذج ؟؟؟ .
- باختصار شديد أن كتاب الصف التاسع وهو الصف الثالث المتوسط في استراليا ، والكتاب بعنوان : الجغرافية والحياة ايضا ، وقد توزع على قسمين الاول منه بعنوان : الحبوية (النبات والحيوان) والامن الغذائي ، وقد تضمن الفصول الاتية : الفصل الاول : كل العالم كتلة حيوية (نبات وحيوان) - الفصل الثاني : كيف يمكننا اطعام العالم - الفصل

الثالث : ما تأثيرات اطعام عالمنا - الفصل الرابع : هل نحن نبدد مستقبلنا - الفصل الخامس : ٢٠٥٠ نواجه عجز غذاء ام فائض ؟ .
 اما القسم الثاني فحمل عنوان جغرافيات الترابط : وتضمن الفصول الاتية :
 الفصل السادس : كيف ترتبط بالأماكن - الفصل السابع : حركة السياح - الفصل الثامن : بيع وتبادل وشراء واعطاء - الفصل التاسع : في السراء والضراء .
 الكتاب بذات الأسلوب في المراجعات وتحديد المفاهيم والمشاهدات عبر الصور والافلام وعبر المسوحات الحقلية خارج الصف والمدرسة^(١٥) .
رابعا - الدراسة الجامعية :

ان الهدف النهائي من عملية التعليم هو ان يعيش الانسان حياته بصورة تمكنه من الاستفادة من كل جوانبها وبحسب ما هو متوفر من امكانات وطاقة ، وتشير اهداف المرحلة الجامعية الى خدمة المجتمعين المحلي والعالمي وتوفير احتياجاتهما ، كما انها ترمي الى التفوق الذهني وتنمية قدرة الطالب على الاستيعاب ، والهدفين يخدمان الغرض النهائي من عملية التعليم ، اذ انهما يعملان على توفير الحياة الصحية المثلى للفرد ، والمنهاج الجغرافي له فائدة معينة وله محتوى ينبغي ان يقوم في اطار البيئة التي يدرس فيها ، كما ان التقويم يشتمل على العملية التعليمية والنتائج ، ومن هذا المنطلق سيتم مناقشة هذا الجانب من الدراسة ، مدى ملائمة المنهاج الدراسي بقسم الجغرافية في كليات الآداب والتربية للعلوم الانسانية ، من خلال اخذ عينة ممثلة عنها ، ولمدة زمنية مختلفة ، لكي نقف عند اهم التغيرات التي طرأت على المقررات الجغرافية ، ومدى استفادة المنهاج من التطور الذي حدث في المعرفة الجغرافية ، ثم نناقش بعد ذلك مدى استفادة المجتمع العراقي المعاصر من خريج الجغرافية .

١- مدى ملائمة المنهاج للمعرفة الجغرافية :

تطورت مناهج قسم الجغرافية نوعا وكما في الجامعات العراقية التي شهدت اقسامها الجغرافية تغيرات تناولت مختلف ابعادها الاكاديمية والمادية ، وتزايد عدد أعضاء هيئاتها التدريسية وتنوعت اختصاصاتهم ، وشمل المحتوى الذي تضمنته المناهج مجموعة من المواضيع والخبرات النظرية والخبرات ذات الطابع العملي والتطبيقي ، بالشكل الذي يجعل خريج قسم الجغرافية مستوفي للخبرات التي قد اكتسبها من فهمه للأسس العامة النظرية والتطبيقية ، مما يجعله قادرا على تلبية متطلبات العمل في المجال التعليمي فضلا عن عدد من مجالات الخدمة العامة الاخرى ، فقد وضعت ادارات اقسام الجغرافية نصب عينها منذ مرحلة التأسيس جملة أهداف ، تسعى ولا تزال من أجل تحقيقها ومن أهمها:
 - توفير الملاكات العلمية المتقدمة في مختلف المجالات الإنسانية لسد حاجة البلد والإسراع فيتحقيق أهداف التنمية العلمية والاقتصادية والاجتماعية ، وتأمين ملاكات مؤهلة أكاديمياً للتدريس في الجامعات .

- إجراء الأبحاث وتقديم الاستشارات العلمية للجهات والمؤسسات كافة وتطوير الاختصاصات الدقيقة والعناية بها ، إذ تتابع الجامعة المتخرجين فيها بعد توظيفهم في دوائر الدولة من خلال الدورات المتلاحقة لبرنامج التعليم المستمر الذي يهدف إلى إعادة معلومات المتخرجين وتحديثها من خلال اطلاعهم على أحدث الكشوفات العلمية.

- الإسهام في تطوير الخبرات والكفاءات في الاختصاصات كافة من خلال البحوث والدراسات العليا .

- النهوض بالواقع الجديد من خلال إقامة الفعاليات والندوات والمؤتمرات وبناء طاقات أكاديمية لتطوير حركة التعليم العالي والبحث العلمي وخدمة المجتمع^(١٦) .

وهنا تستعرض الدراسة المفردات التي تضمنتها المناهج الجغرافية لمرحلة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه في كلية الآداب قسم الجغرافية ، لسنة ١٩٧٢-١٩٧٣ ، إذ انه يعد من اول الاقسام الجغرافية في العراق وضم النخبة الاولى من الرواد الذين تتلمذوا في مدارس اجنبية ، و وضعوا بصماتهم العلمية فيه ، كما تستعرض المناهج في الوقت الحاضر لمعرفة أهم التغيرات والتطورات التي شهدتها المناهج الجغرافية للمراحل الثلاث المذكورة انفا ينظر الجدول رقم (١) .

جدول (١) مفردات مناهج الدراسة الاولى في جامعة بغداد - كلية الآداب ، لسنة

١٩٧٢-١٩٧٣

السنة الاولى - المواد الدراسية	عدد الساعات الاسبوعية	السنة الثانية - المواد الدراسية	عدد الساعات الاسبوعية	السنة الثالثة - المواد الدراسية	عدد الساعات الاسبوعية	السنة الرابعة - المواد الدراسية	عدد الساعات الاسبوعية	الفترة الدراسية
جيمورفولوجي	٣	الموارد الطبيعية وصيانتها	٣	جغرافية زراعية	٣	جغرافية المدن	٣	سنوي لكل المراحل الاربعة
طقس	٣	الجغرافية البشرية	٣	الفكر الجغرافي	٣	جغرافية سياسية	٣	
رسم خرائط	٤	المناخ	٣	جغرافية السكان	٣	جغرافية صناعية	٣	
جغرافية افريقية واستراليا	٢	جغرافية العالم العربي	٤	جغرافية اوروبا	٣	جغرافية العراق	٤	
لغة عربية	٣	قارة اسيا	٣	جغرافية الامريكيتين	٣	اقليم خاص	٣	
مجتمع عربي	٣	لغة عربية	٣	تاريخ اسلامي	٣	تاريخ العالم العربي الحديث	٣	
لغة انكليزية	٣	اقتصاد	٣	احصاء	٣	مذاهب اقتصادية	٣	
				رحلة الى شمال العراق		رحلة الى جنوب العراق		
المجموع	٢١ ساعة اسبوعية		٢٢ ساعة اسبوعية		٢١ ساعة اسبوعية		٢٢ ساعة اسبوعية	

المصدر : الجدول من عمل الباحثان بالاعتماد على بيانات مناهج قسم الجغرافية في جامعة بغداد - كلية الآداب ، لسنة ١٩٧٢-١٩٧٣ .

عند ملاحظة الجدول يتبين ان طالب الجغرافية يتزود بمعرفة شاملة لجوانب متعددة ، منها ما له صلة بالمجالات الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، ومجالات اخرى لها صلة بالسكان والاستيطان الحضري والريفي ، بشكل متناسق ومترايط ، تم عرضها اما عن طريق الدراسات العامة او من خلال الدراسات الاقليمية على مستويات مختلفة ، بشكل يوسع من مدارك الطالب وثقافته وظهرته الجغرافية ، فهو يدرس مجموعة من المواد الطبيعية واخرى اقتصادية مثل موارد الثروة الطبيعية وصيانتها بالإضافة الى دراسة ما تتضمنه الجغرافية الاقتصادية من فروع كالزراعية والجغرافية الصناعية ، كما نلاحظ ان الطالب يدرس مواد مساعدة منها ما يتعلق بالإحصاء وموضوعين في الاقتصاد احدهما في المذاهب الاقتصادية ، ومن اجل الاسهام في عملية التنمية الاقتصادية يدرس الطالب عددا اخر من المواضيع كالجغرافية البشرية بفروعها المتعددة ، وعدد من مواضيع الجغرافية الاقليمية ، كما يدرس الطالب الخرائط لكي يستطيع ان يعبر من خلالها عن نتائج دراسته ويترجم من خلالها ، الارقام والظواهر الجغرافية الى ابعادها العملية التحليلية ، كما نلاحظ ايضا ان المناهج الجغرافية لم تتغافل عن الدراسة الميدانية بل اعطتها اهمية خاصة ، لأنها تنمي في الطالب روح الاستقصاء والملاحظة الدقيقة وتطلعه على المشكلات والخصائص في مواقعها وتكشف له اسرار وجودها ومجالات تفاعلها مع الظواهر الاخرى ، فهي تساعده على التحليل والتفسير ثم التعميم من واقع الحياة ، كما انها تعمق المعرفة التي يدرسها الطالب بقاعة المحاضرات او التي يطلع عليها بالمراجع ، ومن فوائدها ايضا انها تعطي الطالب الاحساس بالاكشاف والفرقة بين ما هو ضروري من البيانات وما هو غير ذلك ، خاصة البيانات التي تساعد على تكوين وتحديد مشكلة دراسية ، وهذه الدراسات التطبيقية تتطلب ايجاد مخيمات علمية جغرافية تابعة للجامعات في مواقع جغرافية يتوفر فيها التنوع وتزود بكافة التجهيزات المخبرية والمحطات الضرورية مع اماكن للنوم والمعيشة ، وتكون هذه الدراسات اجبارية وبموجب منهج معد مسبقا مع اعتبارها عملا مكمل للدراسات النظرية ، على ان تكون الدراسة اثناء العطل الصيفية لاستكمال الدراسات الميدانية والتطبيقية ، بمدة لا تقل عن ستة اسابيع ، وعندما يدرس الطالب الجغرافية الطبيعية والبشرية والاقليمية بمختلف فروعها فان ذلك يساعده على تفهم الاسس الجغرافية التي يتطلبها التخطيط الحضري والاقليمي ، وان اي تخطيط لا يمكن ان يتغافل عن دور الجغرافي واساليب بحثه ونتائج دراساته^(١٧) .

على الرغم من كل الايجابيات التي ذكرت ، الا ان المنهج الجغرافي لا يتيح امام الطالب فرصة الاختيار ، اذ ان كل المقررات اجبارية ، وهو غير مكتمل وتنقصه بعض المقررات الجغرافية والتي من بينها ما هو اساسي لدارس الجغرافية ، ومن هذه المقررات على سبيل المثال الجغرافية الحيوية التي تعد جزء مكمل لدراسة البيئة الطبيعية ، كما ان المقررات لم تشير الى الدراسات البيئية مثل مقرر (الانسان والبيئة) او مقررات تتعلق

بالتصحر والجفاف او البيئات الجافة او الكوارث الطبيعية ، كما ان جغرافية الغذاء وجغرافية التنمية من الفروع المستحدثة والمهمة للجغرافي ، والمنهاج ايضا يهمل جوانب العمران فيما يتعلق بالنمو الريفي والنمو الحضري وهي ايضا من المستجدات المهمة في علم الجغرافية ، ومن المقررات التي يمكن تضمينها في المنهاج الجغرافي (جغرافية الاديان) وهي من الفروع الحديثة في علم الجغرافية تتناول تأثير البيئة على نشأة الانظمة الدينية ، وتأثير الاديان والانظمة الدينية على البيئة ، ومواقع ومواقع الانظمة الدينية على سطح الارض ، ومدى توزيعها وانتشارها والاحتكاك والتفاعل فيما بينها ، وان العمل بنظام المقررات سوف يحل هذه الاشكالية ، اذ يمكن اضافة مقررات اخرى تتعلق بالمشكلات المعاصرة ، مما يتيح لأعضاء هيئة التدريس فرصة تقديم وتدريب كل ما هو جديد في المعرفة الجغرافية ، وبمثل الطريقة التي عولجت بها مناهج الدراسة الاولية ، تم وضع مناهج جديدة لمرحلتى الماجستير والدكتوراه ، إذ تم مراعاة التطورات الحديثة والمناهج الجديدة في الجغرافية التطبيقية والتي لم تتضمنها مقررات الدراسة الاولية من دون الانقاص من اهمية الدراسات النظرية ينظر الجدولين رقم (٢-٣) .

جدول (٢) مناهج الدراسات العليا (الماجستير) جامعة بغداد-كلية الآداب -قسم الجغرافية لسنة ١٩٧٢-١٩٧٣

المواد الدراسية	الساعات الاسبوعية	الفترة	المفردات
كارتوغرافي	٣	فصلي	١- خرائط التوزيعات ، ٢- خرائط طبوغرافية وجيولوجية ، خرائط اقتصادية ومناخية وغيرها ، كما يؤكد على الاساليب التي يمكن بواسطتها تحويل المعلومات الاولية والاحصاءات ونتائج الدراسة الحقلية الى مادة لرسم الخرائط التي يتم تدريب الطالب على استخدام الآلات والادوات المتيسرة التي لها صلة برسم الخرائط او بجمع البيانات الميدانية لها ، بالإضافة الى اعطاء الطالب فكرة عن قراءة الصور الجوية واستخدام بياناتها في البحث الجغرافي .
دراسات حقلية تطبيقية	٣	فصلي	١- ظاهرة جغرافية زراعية - صناعية ، ٢- ظاهرة جغرافية لها صلة بالمراكز الحضرية ، ٣- ظاهرة جغرافية في الاستيطان الريفي ، ٤- ظاهرة جغرافية طبيعية ، ٥- ظواهر اخرى يختارها استاذ المادة او طلبة الدراسات العليا.
مشكلات في جغرافية العراق	٣	فصلي	١- مشكلة لها صلة بسطح الارض وانحداره ، ٢- مشكلة مناخية مثل الجفاف او فصلية المطر والاثار الجغرافية المترتبة عليها او خزن المياه ضرورته وتكاليفه ونتائجه ، وتوزيعه ومشاكله وتأثيراته ، ٣- نموذج من المشكلات السكانية ، ٤- نموذج من المشاكل الاقتصادية .
التحليل الكمي في الجغرافية	٣	فصلي	١- المعلومات الكمية في البحث الجغرافي ، القياس في الجغرافية ، تمثيل المعلومات الجغرافية ، ٢- احصاء العلاقات ، تحليل التباين ، تحليل العلاقات المكانية والارتباط الاقليمي ، تحليل التنازل والارتباط البسيط والمتعدد في الجغرافية .
جغرافية المدن	٣	فصلي	١- تقويم للتطور الحضري ، ٢- اظهار شخصية المدينة كعنصر هام في الاستيطان العالمي ، ٣- شرح للنظريات والافكار والاراء ذات الصلة بتركيب المدينة وخواصها العامة من حيث الموقع والوظيفة والمسافة وغيرها ، ٤- نظرية الاماكن المركزية نشأتها وتطورها وتطبيقاتها على العراق وبعض البلدان ، ٥- اظهار الشخصية الاقليمية للمدينة واساسها الاقتصادي والاساليب المتبعة في تحديدها ، ٦- ايضاح دور جغرافية المدن والجغرافيين في التخطيط الحضري والاقليمي .
جغرافية سياسية	٣	فصلي	١- الجيوبولتيكا والجغرافية السياسية مدارسها وفلسفتها ، ٢- الدولة عناصر القوة والضعف فيها ، ٣- فلسفة الحكم في الدولة (النظرية الفردية - النظرية الجماعية) ٤- الحدود انواعها

ومشاكلها ، ٥- النظريات الفلسفية الى قوة الدولة ، ٦- المعسكرات الجيوبوليتيكية وتكتلات الدول ، ٧- الحرب العالمية الاولى وتغير الخريطة السياسية ومشاكل الحدود ، الحرب العالمية الثانية ونتاجها ، ٨- تطبيقات على البلدان العربية ، ٩- دراسات تطبيقية من الاتحاد السوفيتي ، الولايات المتحدة ، بريطانيا ، فرنسا ، الصين ، اليابان (يكلف الطالب بالبحث) .			
١- المقومات الاساسية للتوسع الصناعي مع اظهار دور نظرية الموقع في التركزات التي تتصف بها الاقاليم الصناعية الرئيسية ، ٢- دراسة تطبيقية لبعض الصناعات المهمة على المستوى الاقليمي والقومي والعالمي ، ٣- دراسة وتقويم بعض البحوث في مجال الجغرافية الصناعية ، ٤- دراسة دور الجغرافي والحدود التي يعمل بها في مجال التطور الصناعي والتخطيط الحضري والاقليمي لها .	فصلي	٣	جغرافية صناعية
١- سكان العالم ونموهم وتوزيعهم ، ٢- نسب الوفيات والولادات وعلاقتها بنمو السكان ، ٣- تركيب السكان من حيث العمر وعلاقته بالقوة العاملة ، ٤- حركة السكان ، ٥- دراسات تطبيقية عن بعض البلدان المكتظة بسكانها والقليلة السكان والاثار المترتبة عليها .	فصلي	٣	جغرافية السكان
١- الظواهر المناخية التي لها اهمية خاصة في الدراسات الجغرافية والدور الذي تلعبه في توجيه نواحي النشاط البشري ، ٢- التصانيف المناخية اسمها وتطبيقاتها ، ٣- الاتجاهات الحديثة في دراسات المناخ (الاتجاه التطبيقي) ، ٤- دراسات تطبيقية على مناخ العراق وتأثيراته على مختلف الانشطة البشرية .	فصلي	٣	مشكلات في المناخ
١- مقدمة عن الجيومورفولوجيا كمفهوم - الفرق بينها وبين الفيزيو جرافيا - المدارس الجيومورفولوجية ، ٢- التصريف المائي انواعه علاقته بطبيعة التكوينات الصخرية - الطرق الكمية لدراسة كثافة التصريف . ٣- الطرق الكمية لقياس الظواهر الجيومورفولوجية ، نظرية بنك ، نظرية ديفز ، ٤- جيومورفولوجية المناطق الجافة والظواهر العامة فيها ، ٥- الجيومورفولوجيا التطبيقية .	فصلي	٣	جيومورفولوجي
١- الدراسات الاقليمية تطورها واسمها واساليب دراستها والبحث فيها ، ٢- دراسات تطبيقية اقليمية من واقع البلدان المحددة ، ٣- تركيا وايران بيان خصائصهما الاقليمية والصلات التي تربطنا بهما ، ٤- فلسطين مقدمة تاريخية عنها تطور القضية الفلسطينية فضلا عن دراسة الجغرافية الاقليمية لها بصفتيها . ٥- دراسة الجغرافية الاقليمية لبلد عربي او اقليم عربي اخر يتم اختياره .	فصلي	٣	جغرافية اقليمية (فلسطين- تركيا- ايران - بلد عربي
١- مساهمة البيئات الزراعية من الغذاء لسكان العالم المتزايدون ، ٢- دراسة الظروف المشجعة على الانتاج الزراعي ومضاعفته ، ٣- مساهمة الزراعة في توفير راس المال للصناعة وتغطية نفقات الدولة في مراحل النمو الاقتصادي الاولى للبلد ، ٤- مساهمتها في توفير المواد الاولية للصناعات ودراسة النظم الزراعية ودراسة العوامل الطبيعية لقيام الزراعة وعوامل البيئة الحضرية ، ٥- الزراعة في البلدان الاشتراكية ، ٦- دراسة نماذج من الغلات الزراعية .	فصلي	٣	جغرافية زراعية
وهي حلقة دراسية يشترك فيها طلبة الدراسات العليا ويشرف عليها القسم بكامل اساتذته وبحسب اختصاصاتهم ، اذ يتم عرض الابحاث والآراء فيها ومناقشتها على اساس طرق البحث المستخدمة فيها وما استوعبته من مادة جغرافية او غيرها والنتائج التي توصلت اليها وبيان جوانب الضعف والقوة ، الغرض منها تزويد الطلبة بالخبرات والقدرة على التحليل والنقد والتقويم وتوسيع معارفهم الجغرافية وتمكينهم من اساليب البحث العلمي وتنمية القدرة على اختيار مواضيع بحوثهم .	فصلي	٣	سيمنار في الجغرافية
		٣٩	المجموع

المصدر : من عمل الباحثان بالاعتماد الى بيانات مناهج قسم الجغرافية - جامعة بغداد - كلية الآداب ، لسنة ١٩٧٢-١٩٧٣ .

جدول (٣) مناهج الدراسات العليا (الدكتوراه) جامعة بغداد - كلية الآداب - قسم الجغرافية
لسنة ١٩٧٢-١٩٧٣

المواد الدراسية	الساعات الاسبوعية	الفترة	المفردات
فلسفة الجغرافية	٣	فصلي	١- اعطاء الطالب فكرة عن فلسفة الجغرافية وميدان اهتمامها ومدارسها ، ٢- المدرسة الامكانية او السلوكية - المدرسة المعتدلة ، ٣- التأكيد على فروع الجغرافية المختلفة ، كما يتم دراسة التراث الجغرافي العربي وتحليله ودراسة المصطلحات الجغرافية العربية والاجنبية القديمة منها والحديثة ، والتأكيد على اصول البحث الجغرافي وطريقة الدراسات الميدانية والتطبيقية واثرها في تطور المفاهيم الجغرافية الحديثة .
مشكلات في الجغرافية السياسية	٣	فصلي	١- مفهوم الجغرافية السياسية مضمونها محتواها واهدافها ، ٢- طرق البحث في الجغرافية السياسية ، ٣- نظرية الدولة ومستقبل الدولة القومية الحديثة ، ٣- الاسس الطبيعية والاقتصادية والبشرية للجغرافية السياسية والمشكلات الناجمة عنها - مشكلة الحدود السياسية . ٤- النظريات الاستراتيجية المعاصرة
دراسات في جغرافية المدن	٣	فصلي	١- استثمارات الارض داخل المدن اسباب توزيعها والمشاكل الناتجة عنها ، ٢- توزيع المدن ووظائفها واحجامها وابعادها في ضوء النظريات التي عالجتها وتطبيقاتها على الواقع العراقي والعربي ، ٣- اقليم المدينة وعلاقاتها وطرق البحث التي تتناول تحديده ومكوناته ومكوناته ، ٤- حدود الافادة من جغرافية المدن في الدراسات التخطيطية التطبيقية والمجالات التي يسهم الجغرافي فيها .
دراسات ومشاكل في الجغرافية الاقتصادية	٣	فصلي	الهدف من اختيار هذا الموضوع هو تعريف الطلبة بجوانب الموضوعات الجغرافية الاقتصادية وفق ١- الغرض من البحث ٢- طريقة البحث ٣- الخرائط والرسوم البيانية المستخدمة ٤- الصور التي استخدمت ومدى مطابقتها للغرض التي وضعت من اجله ، وهذا له اهمية كبيرة في اعداد الطلبة لكتابة بحثهم .
دراسات في المشاكل الجغرافية للوطن العربي	٣	فصلي	١- الوطن العربي مكوناته الطبيعية والبشرية ٢- الانتاج الزراعي ومشكلاته ٣- الثروات المعدنية ومشكلات استغلالها ٤- نواحي التكامل الاقتصادي زراعي واقتصاديا ، ٥- السكان ومشكلات توزيعهم ٦- المشكلات السياسية ٧- التأكيد على طرق البحث التي اتبعت في الدراسات الجغرافية الاقليمية وتطبيقاتها على الوطن العربي .
دراسات في جغرافية العراق	٦	فصلي	١- مظاهر ذات صلة بالجوانب الطبيعية ٢- مظاهر ذات صلة بالسكان ، مع التأكيد على قياس المشكلة وتحديد اثرها في تطور ظاهرتي الانتاج والاستهلاك ٣- ظاهرة التوزيع القومي للشعب العراقي ، جذوره التاريخية ووضعها الحاضر ، الاقليات الدينية وخصائصها اقتصاديا واجتماعيا ٤- مظاهر ذات صلة بالوضع الاقتصادي للعراق .
موضوع ثانوي (اما في الاقتصاد او الاجتماع او في العلوم السياسية او التاريخ او الفلسفة)	٣	فصلي	
سيمانار	٣	فصلي	
المجموع	٣٦		

المصدر : من عمل الباحثان بالاعتماد الى بيانات مناهج قسم الجغرافية - جامعة بغداد - كلية الآداب ، لسنة ١٩٧٢-١٩٧٣ .

ان على طالب الدراسات العليا ان يتم متطلبات اللغة الاجنبية ، وان يكمل متطلبات وحدات الدراسة لكل مرحلة ، وله حق اختيار المواد التي يدرسها بإرشاد من المشرف ولجنة الدراسات العليا كما يسمح لطالب الدكتوراه ان يأخذ المواد المتوفرة في مرحلة الماجستير والتي لم يسبق له دراستها او اذا ارتأت لجنة الدراسات العليا ضرورتها لدراسته ومتطلبات رسالته .

من المعروف ان علم الجغرافية بدأ يعتمد بشكل واضح ، على علم الاقتصاد وعلم الاجتماع في سبعينيات القرن العشرين بسبب التطورات العلمية والتكنولوجية الكبيرة فيهما ، التي احدثت انقلابا بتركيبية وتفكير ووعي ومعلومات ومعارف الطبقات الاجتماعية والاقتصادية ، بالشكل الذي غيرت في الانسان ومضمون النظام الذي انتجها الكثير ، وساهمت في تطور النظريات الاقتصادية والاجتماعية بالشكل الذي ينسجم مع الفكر السياسي المعاصر ، وقد اضاف هذا قوة ووضوح لفلسفة الجغرافية غير المحددة ، بالإضافة الى ان الثورة الكمية بدأت تظهر آثارها في كتابات الجغرافيين قبل هذه المدة ، وتميزت المدرسة الكمية بنبذ التقاليد الوصفية ورفض فكرة الظواهر الجغرافية المتفردة وسعت الى اكتشاف الكليات وبناء النماذج وارساء بنى نظرية يمكن ان يتكيف الواقع الجغرافي لها ونتيجة الثورة الكمية صار الكثير من الجغرافيين يؤمنون بضرورة التأكيد على وحدة العلم والمناهج (الافتراضية - الاستدلالية) واستخدام المعطيات الملموسة^(١٨) لقد وجد هذا النهج طريقه الى الدراسات الجغرافية في العراق ، اذ كانت جامعة بغداد سبابة الى ذلك منذ أوائل الستينات ، وهو تاريخ يسبق انكلترا ببضع سنوات منذ ان عرفت الجغرافية هناك هذا النهج من وسائل التحليل ، وهو تطور يؤكد في بعض نواحيه على معالجة مشكلة معينة ويحاول ايجاد حلول لها ، بمعالجة يغيب عنها الفكر الحتمي البيئي او الاقتصادي ، وبطريقة متوازنة تعطي الظواهر التي لها صلة بالموضوع حقها من الدراسة والتقصي ، فقد اخذت الدراسات الجغرافية تخرج من قيود العلاقة الثنائية والآنية بين الانسان والبيئة بهدف الحصول على مورد مضمون الى عالم اخر تتأثر معطياته بمعقد من المواقف الاجتماعية والنفسية والاقتصادية المتغيرة والمتطورة أبدا ، كما تتغير مواقعها الجغرافية^(١٩) .

نجد على صعيد الدراسة الجامعية المتخصصة وفق عينة مأخوذة منها ، ان مناهج الدراسة في اقسام الجغرافيا توزعت وفق نسب تقريبية ، اذ شملت الدراسات الجغرافية البشرية ٣٨% من الساعات الدراسية الاجمالية المخصصة لموضوع الجغرافية ، وتضمنت الجغرافية الطبيعية ١٧% من مجموع هذه الساعات ، فيما كان نصيب الجغرافية الاقليمية ٣٧% منها ، اما الموضوعات الفكرية والميدانية والاساليب الكمية فلها ٨% من مجموع الساعات^(٢٠) .

تكشف لنا مناهج الدراسات العليا غلبة موضوعات الجغرافية البشرية النسقية إذ تظهر فيه دراسات مفصلة تعني بدراسة مدينة او اقليم صناعي او عن السكان والزراعة وغيرها حيث يظهر منها نظريات جديدة للموقع وللتحضر ، وتدني نسب الدراسات في الجغرافية الطبيعية التي تقتصر على دراسة الطقس والمناخ وظواهر السطح ، بسبب تدني عدد المختصين بهذا الفرع ، وهذه من المشكلات الكبيرة التي تعاني منها بعض الاقسام الجغرافية في الوقت الحاضر ، فالقسم يوجه طلبته بحسب التخصصات السائدة في القسم ، وتأتي الجغرافية الاقليمية بالمرتبة الثانية من مجموع الساعات الدراسية الاجمالية واخذت الدراسات فيها طرقا جديدة تركز على الاهتمام بموضوع معين ودراسته بصورة مفصلة والبحث عن المؤثرات والتفسيرات التي تبرز المعلومة الجغرافية ، كما ان تفاصيل هذه المناهج تبين ان موضوع الجغرافية الاقتصادية لم يعد يدرس بل تدرس الفروع التي تشعبت منه ، وان هذه المناهج كانت تخضع لمدة من التجربة ، وهي قابلة للتعديل والتغيير كلما دعت الحاجة لذلك ، فقد نتبع في القسم عن طريق النقد الذاتي او بسبب التطورات التي تطرأ على العلوم قاطبة او نتيجة لتغير موقف المسؤولين في عدد كبير من مؤسسات الدولة تجاه خريجي قسم الجغرافية وتبنيهم لفكرة الاستفادة من نتاجهم العلمي ، كما ان تطوير المناهج كان يتبنى التغييرات التي تطرأ على الجغرافية في الجامعات الاوروبية والامريكية ، وكل ذلك يؤخذ بنظر الاعتبار في اعادة تجربة المناهج للتلائم مع متطلبات البلد ، وان معظم الدراسات الجغرافية كانت تتعلق بمشكلات المجتمع التي لها محتوى مكاني ، وان الجغرافي العراقي كان له دور في عمليات التخطيط والتنمية على المستوى الاقليمي والمحلي^(٢١) .

وقد صاحب مفهوم التطبيق ظهور مفاهيم واتجاهات فكرية عززته وحفزت الباحثين للعمل به كمنهج مثل المعرفة المفيدة ، وفي التخطيط ساد مفهوم القيام بالمسح الميداني قبل اي اجراء والتوجه نحو دراسة المشكلات واتخاذ الاجراءات ، وجميع هذه الاتجاهات تؤكد على ان المعرفة العلمية على اختلافها مصدر قوة للمجتمع والفرد ، وان على صانعي القرار ومنفذيها الافادة منها ومن الخبراء فيها ، ويمكن اعتبار القرن الحادي والعشرين قرنا للمعرفة او قرنا للتعلم ، فبعد الحرب العالمية الثانية تحول اكثر من ٥٠% من اجمالي الناتج المحلي لعدد متزايد من الدول الصناعية من التنمية المادية الى التنمية القائمة على المعرفة ، ان المحاولات المنهجية لتبني المدن والمؤسسات لمفهوم التنمية القائمة على المعرفة قد تمكنت من احداث تغييرات جذرية ونتائج ملموسة تخطت مرحلة الاطروحات والاطر النظرية الى مستوى الممارسة والتطبيق والتحليل والتقييم والتغذية المرتجعة لتصويب المسار ، اذ تمكنت مدن مثل برشلونة ومانشستر وملبورن ودلفت وغيرها ، من تسويق نفسها كمدن معرفة ناجحة ورائدة لتجني ثمار التحول المعرفي ، ومن اهمها تحقيق النمو الاقتصادي المستدام والريادة الاقليمية ودعم التنافسية العالمية^(٢٢) ، الا انه لا يمكن

اعتبار التحول المعرفي او انشاء مدن معرفة بالأمر السهل او السريع ، اذ يتطلب الامر ارادة سياسية ومجتمعية ، ورؤية استراتيجية ، ودعما ماليا ، و وكالات للدعم المعرفي ، ومحركات ابتكار حضرية وشبكة من المكتبات العامة لدعم تحقيق مستوى معرفي مرتفع ، فقد اصبح من الشائع وجود مجلات علمية ودوريات متخصصة ومؤتمرات وندوات عالمية وادبيات تحمل جميعها اسماء ذات صلة بمدن المعرفة او الاقتصاد المعرفي او التنمية القائمة على المعرفة ، لا لتكون معنية بالطرح النظري بل وبتحليل وتقييم تجارب المؤسسات والمنظمات والمدن والاقاليم والمقارنة العرضية بينها ، واشتقاق القواسم المشتركة واستخلاص اهم الدروس المستفادة ، ونحن بأمس الحاجة الى الاخذ بتجارب الدول المتقدمة في مجال المعرفة وتطبيقها على ارض الواقع .

ان الجغرافية هي من العلوم التي طبقت مبدأ العلم للحياة ، في وقت كانت غالبية العلوم الاخرى تعتمد مبدأ العلم للعلم ، وان هذا المنهج لم يغب عن مناهج الجغرافية في الجامعات العراقية لمرحلة الدراسات الاولية والعليا التي تضمنته في اغلب المقررات ومفردات الدراسة (ينظر جدول رقم ٥ - ٦ - ٧) ، ومن الجدير بالذكر ان على الجغرافيين عدم حصر اهتمامهم ونشاطهم بقاعة الدرس ، لكي لا يصبح علم الجغرافية معرفة تعليمية متفوقة في غرف التدريس ، والمطلوب من طلبته حفظ مادته لغرض اداء الامتحان ونيل شهادة علمية تفيدهم في تدريس مادة الجغرافية حصرا .

ولعل من اسباب تراجع الجغرافية في بلدنا هو اقتصار الكثير من الدراسات على الجانب الكمي وعدم تطرق بعض الجغرافيين في الكتابة عن الموضوعات المتعلقة بالمجتمع وحياته اليومية والمشاكل التي يواجهها ، او التركيز على احد جوانب الجغرافية دون النظرة الشمولية التي تتميز بها الجغرافية عن غيرها من العلوم وتشارك معها في الموضوع والتقنيات ، إذ أن الإضافات من تقنيات واساليب كمية ينبغي ان تعزز مكانة الجغرافية وتنمي دورها الريادي في خدمة المجتمع ، بالشكل الذي يغير من نظرة الاخرين الى الجغرافية والجغرافيين.

يذكر البعض بان المنهج الكمي وما نتج عنه من نماذج معيارية غير واقعية ، نظرا لإهمال مثل هذه النماذج للحياة الفعلية وتعقيداتها ، كما يعتبرها البعض الاخر هي نماذج حتمية نظرا لاعتمادها على العمليات الميكانيكية ، لذلك فهي تهمل الحقيقة التي تقول ان كل فرد يختلف عن الاخر من حيث طموحه وحوافزه ، بالإضافة الى اختلاف استجاباته باختلاف البيئة المحيطة به ، وازاء ذلك بدأ الجغرافيين لتطوير مناهجهم وفضلوا تطوير نماذج غير معيارية تهتم بطرح اسئلة متعلقة بالعدالة الاجتماعية والمساواة ، والبحث عن فرضيات تتعلق بسلوك الافراد من اجل فهم الانماط المكانية فلكي يزداد فهمنا للعلاقة بين الانسان والبيئة ينبغي علينا النظر في العديد من العمليات النفسية والتي من خلالها يدرك الانسان بيئته التي يعيش فيها ، وفحص الطريقة التي تؤثر فيها هذه العمليات على طبيعة

السلوك الناتج وما يظهر من سلوك^(٢٣) ، واخيرا يمكن القول ان موضوعات الجغرافية السلوكية هي نفس الموضوعات التي اهتمت بها النظريات المكانية ، ويمكن ارجاع ظهور الاتجاه السلوكي الى ظهور اتجاه في العلوم الاجتماعية يهدف الى ايجاد بديل للمفاهيم الميكانيكية التي تميزت بها الدراسات المتعلقة بعلاقة الانسان بالبيئة عن طريق ايجاد فهم جديد للعديد من انواع السلوك المعقد ، ويعد المكان في الوقت الحاضر صنعة السلوك البشري وتوول من فاعل الى مفعول به ، ومن الجدير بالذكر ان مفردات مناهج الدراسة الجغرافية للمرحلة الاولى والعليا تكاد تخلو من موضوعات تتعلق بالجغرافية السلوكية التي تعد نتاج المدرسة الراديكالية - البنوية ، التي جاءت كردة فعل ازاء فشل المدارس التجريبية والوضعية في تفسير المشكلات الاجتماعية المتعلقة بالنظام المالي ومؤسساته والبناء الطبقي ، اذ تسعى المدرسة السلوكية الى التغيير الشامل في البناء الاجتماعي ويعتبر ديفيد هارفي كما ذكرنا سابقا من المناصرين لآراء هذه المدرسة التي انبثقت في سبعينيات القرن العشرين ، ولهذا ندعوا الباحثين الجغرافيين في العراق الى التركيز على الموضوعات التي يهتم بها انصار هذه المدرسة.

جدول (٤) يمثل عينة من مناهج الجغرافية لمرحلة البكالوريوس في الجامعات العراقية (كليات الآداب - التربية) للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥

عدد الوحدات	عدد الساعات الاسبوعية		عدد الوحدات	عدد الساعات الاسبوعية		المواد الدراسية - فصل اول	المرحلة الاولى
	عملي	نظري		عملي	نظري		
٢,٥	١	٢	٢,٥	١	٢	مبادئ علم الطقس	المجموع
٢,٥	١	٢	٢	—	٢	جيولوجيا عامة	
٢,٥	١	٢	٢,٥	١	٢	علم الخرائط	
٢	—	٢	٢	—	٢	جغرافية استراليا الاقليمية	
٢	—	٢	٢	—	٢	احصاء جغرافي	
٢	—	٢	٢,٥	٢	١	حاسبات	
٢	—	٢	٢	—	٢	لغة عربية	
٢	—	٢	٢	—	٢	حقوق انسان	
١٧,٥	٣	١٦	١٧,٥	٤	١٥	٩	
٢	—	٢	٢,٥	١	٢	الجيومورفولوجيا التطبيقية	
٢	—	٢	٣	—	٣	الجغرافية الزراعية	
٣	٢	٢	٣	—	٣	جغرافية السكان	
٣	—	٣	٢	—	٢	اساليب كمية	
٢	—	٢	٢,٥	١	٢	استشعار عن بعد	
٢	—	٢	٢	—	٢	جغرافية الوطن العربي	
٢,٥	١	٢	٢	—	٢	جغرافية اسيا الاقليمية	
٣	٢	٢	٣	—	٣	جغرافية البحر والمحيطات	
						جغرافية النقل	
						خرائط توزيعات	
						جغرافية المدن	
						جغرافية الطاقة	
						جغرافية حيائية	
						جغرافية اوربا	
						الاقليمية	
						مناخ محلي	

المجموع	فكر جغرافي	١٩	٢	٢٠	حسابات	١٩	٥	٢١,٥
المرحلة الثالثة	جغرافية امريكا الشمالية جغرافية العراق الطبيعية نظم معلومات جغرافية جغرافية سياسية جغرافية الصناعة مناخ تطبيقي ديموغرافيا جغرافية الريف	٢	—	٢	جغرافية امريكا الجنوبية جغرافية العراق البشرية نظم معلومات جغرافية مشكلات جيوبوليتيكية مشكلات سكانية جغرافية الموارد الطبيعية مشكلات زراعية مواقع صناعية	٢	—	٢
المجموع		١٨	٤	١٨		٢١	٢	٢٢
المرحلة الرابعة	اقليم مدينة جغرافية الاراضي الجافة تطبيقات GIS تخطيط وتنمية جغرافية الاسكان جغرافية سياحية مشكلات بيئية دراسة ميدانية طبيعية	٢	—	٢	مشكلات صناعية مناخ شمولي جغرافية التربة جغرافية الخدمات مشكلات حضرية خرائط بشرية جغرافية الموارد المائية دراسة ميدانية بشرية بحث تخرج	٢	—	٣
المجموع		١٨	٤	٢٠,٥		١٩	٥	٢٢

المصدر : من عمل الباحثان بالاعتماد على بيانات عينة من مناهج الجغرافية لمرحلة البكالوريوس في الجامعات العراقية (كليات الآداب - والتربية) للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ .

جدول (٥) عينة من مناهج الدراسة الجغرافية للدراسات العليا (الماجستير) في الجامعات العراقية (كليات الآداب والتربية) للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥

المواد الدراسية	عدد الساعات	الفترة	المفردات
الاتجاهات الحديثة في علم الخرائط	٢	فصلي	مبادئ علم الخرائط - تطور الخرائط - تصنيف الخرائط - المقاييس والقياسات في الخرائط - شبكات الاحداثيات - تحديد موقع الرصد - توجيه الخرائط - مساقط الخرائط - التعميم والتلخيص الخرائطي - المسوحات الاولية لأعداد الخرائط (مسوحات ارضية - فضائية) طرق التمثيل الخرائطي . الاشكالان بيانبة وتمثيلها على الخرائط - الخرائط الطوبوغرافية وطرق رسمها وقراءتها -الاتجاهات الحديثة في رسم الخرائط -انظمة تحديد المواقع العالمية - المحطة الكاملة - الخرائط الرقمية - البرامجيات المساعدة في رسم الخرائط - تقنيات الاستشعار عن بعد - نظم المعلومات الجغرافية - مقارنة بين الطرق التقليدية والحديثة في رسم الخرائط
منهج	٢	فصلي	مفهوم العلم والبحث العلمي - طرق البحث العلمي - المنهج التاريخي- المنهج

الوصفي ، المنهج التحليلي- المنهج الاجرائي – مراحل البحث العلمي – تصميم اطار البحث الجغرافي ، تحديد مشكلة البحث الجغرافي – تحديد فرضية البحث الجغرافي - الدراسات السابقة - الاطار التقني لجمع البيانات الجغرافية – الاستنباط المقابلة- العينات انواعها، اطارها، حجمها، نوعها – التحليل الاحصائي للبيانات الجغرافية – عرض البيانات الجغرافية – العرض الجدولي والبياني – مقاييس النزعة المركزية - مقاييس التشتت - الارتباط والانحدار - كتابة البحث العلمي -النواحي الفنية لكتابة البحث العلمي – الاقتباس والهوامش -الشروط العامة لكتابة البحث العلمي			بحث
مقدمة عن المياه واهميتها، وخصائصه الدورة العامة للمياه انواع التغذية (تساقط مطري و ثلجي) بعض المعادلات المياه السطحية والمياه الجوفية الموازنة المائية المناخية –تقييم وإدارة الموارد المائية	فصلي	٢	موارد مائية
مفهوم تقييم الأراضي -اهداف تقييم الأراضي خطوات تقديم الأراضي – تحليل الأراضي – تصنيف الأراضي -انواع تقييم الأراضي I- المباشر 2- غير المباشر - مراحل تقييم الأراضي - المخطط الانسيابي لتقييم الأراضي – مدارس تقييم الأراضي – مناقشة تقارير الطلبة - نماذج تطبيقية.	فصلي	٢	تقييم اراضي
اشتقاق المشكلات العلمية البحثية وصياغتها بتمثيل موضوع البحث الجغرافي – الوصول الى الخلفية العلمية او النظرية والدراسات التطبيقية ذات العلاقة ببحث الطالب – التحليل والنقد العلمي – تحديد البيانات اللازمة للدراسة وطرق جمعها وتحليلها ومعالجتها ،	فصلي	٢	اقليم خاص
التعريف بالنقل البحري ، خصائص النقل البحري ، اهمية النقل البحري ، استراتيجيات النقل البحري ، العوامل المؤثرة على النقل البحري ، سوق النقل البحري .	فصلي	٢	النقل البحري
التخطيط اهميته واهدافه – دور التخطيط الاقليمي واهميته – انواع التخطيط التنموي – مستويات التخطيط – التنمية مفهومها – اهدافها – مفهوم التنمية الريفيه – دور التخطيط التنموي في التنمية الريفيه – نموذج تطبيقي غرب افريقيا نيجيريا وسبل معالجتها – المشاركة الشعبية واهميتها في التنمية الريفيه – التخطيط واهميته في الخدمات . دور العوامل التنموية في التنمية المستدامة .	فصلي	٢	تنمية وتخطيط
التطور التاريخي للجغرافية الصناعية – طرق ووسائل البحث العلمي فيها – الجغرافية الصناعية في المدارس الغربية واليابان – الجغرافية الصناعية في الدول النامية – الجغرافية الصناعية في العالم العربي – مصر والعراق .	فصلي	٢	الاتجاهات الحديثة في الجغرافية الصناعية
الفقر وأثره على السكان، اسبابه، نتائجه، توزيعه – عمالة الأطفال في العالم- الأسباب، الحلول، المعالجات- دراسة حالة العراق – العالم –تحليل جغرافي لظاهرة أعاقلة الطلبة ظاهرة الرسوب المدرسي وأثره والعوامل المسببة له –دراسة حالة العراق – أثر النمو السكاني على القوى العاملة . دراسة حالة دولة عربية- التنبؤات والتوقعات المستقبلية لسكان العالم وفقا للاتجاهات الحديثة –مشكلة امية السكان وأثرها على التنمية – دراسة حالة الوطن العربي-أجراء بحث تطبيقي للطلبة في مرحلة الماجستير حول ظاهرة الطلاق واختيار مدينة بغداد عينة للدراسة .	فصلي	٢	اتجاهات حديثة في جغرافية السكان
مقدمة عامة عن مناخ التصانيف -التصانيف الاصولية – التصانيف التجريبية - التصانيف البشرية - تطبيقات عن التصانيف المناخية – تطبيقات عن المعادلات	فصلي	٢	تصانيف مناخية

المركبة.			
مصادر الطاقة غير المتجددة (الوقود الاحفوري :-الطاقة النووية) الطاقة الشمسية - الطاقة الكهرومائية - الطاقة الجيوحرارية - طاقة البحار والمحيطات - طاقة البرق - طاقة المد والجزر - طاقة التمثيل الضوئي - الطاقة الحيوية - محاصيل الطاقة - طاقة الهيدروجين - طاقة الامواج .	فصلي	٢	مصادر الطاقة المتجددة
دراسة تاريخ علم الجغرافية - دراسة الحقوق الجغرافية - دراسة الجغرافية الاقليمية للماضي - تغيرات الحدود السياسية بين الدول -	فصلي	٢	جغرافية تاريخية
المدينة والريف - المدن القديمة ونشأتها - اسس تصنيف المدن - المدن قبل انتشار الصناعة - المدينة الاسلامية والعربية - المدينة الاوروبية - مدينة اليوم- اتجاهات النمو في مدينة اليوم - الاحوال السكنية في المدن الكبرى - وظائف المدن - الركيزة الاقتصادية للمدن - التصنيف الوظيفي للمدن - أحجام المدن وتوزيعها - اقليم المدينة - كيف نقيس امتداد اقليم المدينة -التركيب الداخلي للمدينة	فصلي	٢	دراسات في جغرافية المدن
مفاهيم ومصطلحات مرتبطة بالسواحل - نظريات حديثة في تشكيل السواحل - العوامل والعمليات الجيومورفولوجية المؤثرة في تغير السواحل - المشكلات الطبيعية التي تواجه السواحل - وظيفة السواحل في العالم واهمية موقعها الجغرافي - مرحل ومتطلبات البحوث الجيومورفولوجية للسواحل .	فصلي	٢	جغرافية السواحل
مفهوم التحليل الكمي - جمع وتحليل البيانات الجغرافية (الحصر الشامل - العينات) طرائق التأكد من تمثيل العينة للمجتمع الاصيل - عرض البيانات - مقاييس النزعة المركزية - مقاييس التشتت - مقاييس التمرکز والتشتت المكاني وتحليل العلاقة والاشترك في البحوث الجغرافية - تحليل الارتباط البسيط ارتباط الرتب الارتباط الجزئي المتعدد - تحليل الانحدار البسيط وتحليل التباين - السلاسل الزمنية وتطبيقات برنامج spss الكمي .	فصلي	٢	التحليل الكمي
دراسة عمليات التجوية الكيميائية والفيزيائية لتحديد فعاليتها واهميتها الاقتصادية - المعامل الهيسومتري - خصائص الشبكة المائية - المقطع العرضي - المقطع الطولي - الدلالات الجيومورفولوجية لكل مرحلة من مراحل الحوض .	فصلي	١	الجيومورفولوجيا ادارة البيئة
المساحة الارضية - نظام تحديد المواقع العالمية GPS - المحطة المتكاملة - الخرائط الرقمية - مقارنة بين الطرق التقليدية والرقمية الحديثة في رسم الخرائط - المسح الجوي التصويري - تقنيات الاستشعار عن بعد - تقنيات نظم المعلومات الجغرافية - نموذج الارتفاع الرقمي . DAM .	فصلي	٢	تقنيات جغرافية
محطات الرصد المناخية الحديثة - الاقمار والتوابع الصناعية انواعها مساراتها - خرائط الطقس والتنبؤ الجوي الشفرة المناخية ، انواع الخرائط - المناخ والانسان ، توازن الطاقة في الجسم ، المناخ وراحة الانسان المناخ وصحة الانسان ، تلوث الهواء ، المناخ والعمارة ، انشاء السكن ، مواد البناء ، المساكن في البيئات المناخية المختلفة - الحصاد المائي مناطقه ، فعاليته وطرقه ، الجفاف وادلة الجفاف ، الموارد المائية المناخية ، الطاقة المتجددة انواعها ، المناخ واستهلاك الطاقة - التنبؤ الجوي ادواته انواعه ، النماذج المناخية .	فصلي	٢	دراسات متقدمة في الارصاد الجوية
الزلازل - البراكين - مشاكل السواحل - الفيضانات - العمليات العسكرية - المناطق الصحراوية - الكارست .	فصلي	٢	مشكلات جيومورفولوجية
مفهوم الزراعة - خصائص الزراعة الذاتية - مواقع نظم استعمالات الارض الزراعية - المظهر الارضي الزراعي العام - الخطوات التصنيفية - جمع	فصلي	٢	استعمالات

البيانات وتصنيفها - التحليل الكمي .			الارض الزراعية
التغير المناخي الاسباب النظرية الحديثة - التغيرات الحديثة والمستقبلية - التغيرات المناخية والبيئية - التكيف مع التغيرات المناخية - اهم المعالجات والتدابير المتخذة للحد من ظاهرة الاحتباس الحراري .	فصلي	٢	اتجاهات حديثة في المناخ
تطور الاستشعار عن بعد - مفهومه واسسه - مفهوم الطيف الكهرومغناطيسي ، مساره وتفاعلاته مع مظاهر سطح الارض - البيانات الفوتوغرافية ، الاجهزة والوسائل الارضية والجوية (الطائرات) الوسائل الفضائية (الاقمار الصناعية) - طرق تحليل وتفسير بيانات الاستشعار ، الطرق اليدوية المرئية ، الطرق الرقمية - تطبيقات الاستشعار عن بعد في الجغرافية .	فصلي	٢	استشعار عن بعد
الجغرافية السياحية مبادئ ومفاهيم السياحة، السائح، الترويج، وقت الفراغ، المنتج السياحي ، السياحة والجغرافية ، العلاقات المكانية بين الجغرافية والسياحة لدراسة الظاهرة السياحية - علاقة الجغرافية بالسياحة - المنظور الجغرافي للنشاط السياحي - المناهج الجغرافية لدراسة السياحة - العوامل الطبيعية المؤثرة في السياحة- الموقع، المناخ، المظاهر التضاريسية، الغطاء النباتي- متطلبات السياحة فيخدم البنى التحتية خدمات النقل والاتصالات وسهولة الوصول خدمات الفنادق - تحليل لأنواع المواقع السياحية ، المواقع السياحية الطبيعية المواقع السياحية التاريخية والآثارية والثقافية المواقع السياحية الدينية المواقع السياحية الحضرية مواقع المنتجعات السياحية وانواعها -التطبيقات الاحصائية لتقييم المواقع السياحية .	فصلي	٢	تحليل المواقع السياحية
	فصلي	٢	سيمنار

المصدر : من عمل الباحثان بالاعتماد على بيانات عينة من مناهج الدراسة الجغرافية للدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) في الجامعات العراقية (كليات الآداب والتربية) للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥.

جدول (٦) عينة من مناهج الدراسة الجغرافية للدراسات العليا (الدكتوراه) في الجامعات العراقية (كليات الآداب والتربية) للعام الدراسي ٢٠١٤ - ٢٠١٥

المواد الدراسية	عدد الساعات	الفترة	المفردات
شبه جزيرة العرب	٢	فصلي	التسمية ، الموقع - التاريخ الجيولوجي الحركي لها - لبيولوجية شبه جزيرة العرب - تكتونيتها وتركيبها - التقسيمات الجيولوجية - تحليل جيومورفولوجية البيئة الساحلية العربية التحليل المورفومناخي لشبه الجزيرة . تحليل العوامل والعمليات الخاصة بأنظمة الكارست تحليلاً لأشكال الارضية المتكونة بعوامل وعمليات داخلية - التحليل المورفومتري لبعض الظواهر الارضية (الانحدارات- الوديان مناقشة تقارير الطلبة نماذج تطبيقية .
البحار والمحيطات	٢	فصلي	التطور التاريخي لعلم البحار نشأة البحار والمحيطات الذبذبات في مستوى مياه البحار والمحيطات خصائص مياه البحار والمحيطات الجليد البحري الامواج مركز المد والجزر والتيارات البحرية - تضاريس الجرف القاري والمنحدر القاري تضاريس القاع المحيطي العمق والشعاب المرجانية .
الجيومورفولوجية المناخية	٢	فصلي	- الجيومورفولوجيا المناخية المفهوم والنشأة - دور المناخ في تكوين وتطور الأشكال الارضية - مناهج الدراسة الجيومورفولوجية وطرق البحث والمدارس التي نشأت عنها (المدرسة الحركية، المدرسة الاوبستاتية، المدرسة المناخية) جهود العلماء في مدرسة الجيومورفولوجيا المناخية- المناخ والأشكال الارضية- المناخ والعمليات

الجيومورفولوجية - الأقاليم المورفوجينية- المناخ القديم وأثره على الاشكال الارضية - حالات دراسية الهضبة الصحراوية غرب الفرات – احد مناطق شبه الجزيرة العربية .			
نشأة الأودية والأنهار - مصادر التغذية المائية –خصائص الأحواض المائية (الخصائص الهيدرولوجية للمورفولوجية للجريانات المائية وفقا لمعادلات التطبيقية الجريانات الدائمة) الأنهار الفصلية او المتقطعة الجريان – الجريانات المؤقتة - الموازنة المائية - الخصائص الجيومورفولوجية للجريانات المائية وفقا لمعادلات التطبيقية (طاقة النهر كمية التصريف المائي سرعة النهر انماط التصريف الحمولة النهريه وطريقة النقل) تحليل خصائص المقاطع الطولية والعرضية وعلاقتها بالجريانات المائية- مناقشة التقارير- نماذج تطبيقية.	فصلي	٢	هيدرومورفولوجية الأودية والأنظمة النهريه
أولا -: مفهوم المناخ التطبيقي واهم الاتجاهات الحديثة للبحث فيها،محطات الرصد الجوي أنواعها والأجهزة المستخدمة فيها،الأقمار والتوابع الصناعية .ثانيا: الخرائط الطبسية السينو بتيكية (أنواعها ومستوياتها، كيفية رسمها وقراءتها وتحليلها وكيفية الربط بين المستويات المختلفة . ثالثا: تطبيقات مختارة في المناخ التطبيقي، التصنيف المناخي، الموازنة المائية المناخية، أدلة الجفاف، التنبؤ الجوي وأنواعه- رابعا: المناخ واستهلاك الطاقة ،مصادر الطاقة البديلة ، الطاقة الشمسية، طاقة الرياح، طاقة الأمواج . خامسا: المناخ والمجتمع، الحد من تلوث الهواء، الصحة العامة والراحة الفسيولوجية، العمران، وتصميم الابنية . سادسا: العلاقة بين المناخ وكل من الزراعة والمراعي، المياه والطاقة المائية، النقل بأنواعه ، الصناعة، السياحة، العمليات العسكرية .	فصلي	٢	المناخ التطبيقي
مفهوم الانموذج - طبيعة الانموذج - فوائد الانموذج - وظائف الانموذج – خصائص الانموذج - استعمالات الانموذج - انواع النماذج - الاساليب الرياضية الاكثر استعمالا من قبل الجغرافيين في النمذجة - اختبار الانموذج الملائم - مراحل بناء الانموذج – مشاكل النماذج - النماذج التطبيقية المستخدمة في الابحاث الجغرافية – نماذج الجاذبية - نموذج لاوري نموذج رايلي- الرسم البياني طريقة السميلكس - طريقة النقل - النماذج الوصفية النماذج التنبؤية-النماذج التشخيصية- النماذج الطبيعية - النماذج البيانية .	فصلي	٢	النمذجة
نبذة تاريخية عن تحليل شبكات الاتصالات وسائل الاتصالات والشبكات المتقدمة – حركة الانسان وطرق التواصل مع الاخرين وفق دوافع اقتصادية واجتماعية وثقافية – شبكات الاتصالات الثابتة والمتحركة -شبكات الاتصالات الحديثة والمتطورة – بعض النماذج التطبيقية على شبكات الاتصالات الحديثة والمتطورة – المقاييس المستخدمة في شبكات الاتصالات الحديثة .	فصلي	٢	تحليل شبكة الاتصالات
الموقع الصناعي، عوامل وسياسات تحديده وتتضمن: مفهوم الموقع الصناعي - العوامل المؤثرة في تحديد المواقع الصناعية وتشمل مجموعة العوامل الاقتصادي مجموعة العوامل الاجتماعية مجموعة العوامل البيئية مجموعة العوامل الطبيعية مجموعة عوامل استراتيجيه والسياسية مجموعة العوامل التكنولوجية تحليل جغرافي لنظريات المواقع الصناعية مع تحليل نقدي لها المواقع الصناعية ضمن المراكز الحضرية – الانماط الاقليمية للمواقع الصناعية وتوزيعها الجغرافي وتتضمن التركيز الصناعي التشتت الصناعي التنوع والتخصص الصناعي -الانماط الموقعية للنشاط الصناعي - تحليل تطبيقي لموقع صناعي- زيارة ميدانية لمؤسسة صناعية .	فصلي	٢	مواقع صناعية
لمحة تاريخية عن تطور نظم المعلومات الجغرافية ، مفهومها ، مفهوم البيانات ومصادر ها – الأخطاء في البيانات الجغرافية – علاقة نظم المعلومات بالعلوم والتقنيات الأخرى – مزايا وفوائد ووظائف نظم المعلومات ، أنواعها ، قواعد البيانات – ربط المعلومات بالمواقع الجغرافية – بناء مشروع نظم المعلومات الجغرافية – تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية .	فصلي	٢	نظم معلومات جغرافية
مفهومها ومقاييس التنمية الحضرية – التنمية المستدامة وانعكاساتها على المدينة – التنمية الحضرية ودورها في تحقيق الاستدامة – مشكلات التنمية الحضرية المستدامة – الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية للتنمية الحضرية المستدامة	فصلي	٢	تنمية حضرية مستدامة

ماهية البيئة، البيئة الطبيعية والبيئة المشيدة، العلاقة بين الإنسان وبيئته، تأثير البيئة على الإنسان، تأثير الإنسان على البيئة الطبيعية، مفاهيم بيئية، النظام الايكولوجي، التوازن والخلل الايكولوجي، معنى المشكلة من المنظور البيئي، المحمية الحيوية، الاستنزاف والصيانة، مشكلة الغذاء، مفهوم مشكلة الغذاء وإبعادها، مشكلة التصحر، تعريف التصحر، مظاهر التصحر، اسباب التصحر، حلول مشكلة التصحر، مفهوم التلوث، درجات التلوث، أنواع التلوث مصادر، مخاطره معالجته (التلوث الهوائي، الضوضائي، المائي، تلوث التربة) ظاهرة الاحتباس الحراري، أسباب حدوث ظاهرة الاحتباس الحراري، طرق الإقلال من تأثير اضرار ظاهرة الاحتباس الحراري.	فصلي	٢	مشكلات بيئية
الجغرافية الاجتماعية - المفهوم ، فروع الجغرافيا الاجتماعية. أنماط المجموعات الاجتماعية، العلاقات الاجتماعية - مناهج الدراسة في الجغرافية الاجتماعية - المنهج البيئي - المنهج السلوكي - علم النفس البيئي، منهج الجغرافية السلوكية ، تعريفها ، خصائص المنهج السلوكي، تطوره النظريات السلوكية، الجغرافية السلوكية التطبيقية والمشكلات البيئية. طبيعتها وأصول تحليلها، العلاقة المتبادلة بين السلوك والبيئة الطبيعية، خصائص النظام البيئي. المشكلات الاجتماعية، تأثير العادات والتقاليد الاجتماعية على (البيئة الطبيعية والبشرية، الإنتاج الزراعي والحيواني، الإنتاج الصناعي، التجارة، السياحة)، أثر الديانات على العادات والتقاليد الاجتماعية في العالم، نماذج مقارنة لبعض العادات والتقاليد لعدد من دول العالم ، توزيعها الجغرافي وطرق قياسها ، السلوك السياسي وتأثيراته الاجتماعية، المشكلات الاجتماعية في المدن (الفقر - البطالة - عمالة الأطفال - الجريمة والانحراف) ، النظرية العرقية السكنية، التنمية والتخطيط الاجتماعي في المدن، دور الجغرافيا في تحديد ومعالجة المشكلات الاجتماعية - الملامح الحضارية لمنطقة الشرق الأوسط .	فصلي	٢	الجغرافية الاجتماعية
التعريف بالجغرافية الطبية، تطورها التاريخي الفكر الجغرافي الطبي عند العرب ،مناهج البحث في الجغرافية الطبية وعلاقتها بالعلوم الأخرى، تحديد مفاهيم الصحة، تحديد مفاهيم المرض، البيئة الطبيعية والمرض، الموقع الجغرافي وطوبوغرافيا المكان، عناصر المناخ، الاتجاهات الفصلية للأمراض، التربة والمياه، البيئة البشرية، العوامل الذاتية، العوامل السلوكية، العوامل البيئية، الأحوال الاقتصادية والاجتماعية، البيئة الحضرية، التلوث، الأنماط المكانية لانتشار الأمراض، نماذج وأمثلة، التحليل الكمي في الجغرافيا الصحية. منهج الرعاية الصحية ، البعد التاريخي والمرض (انتشار الأوبئة)، مشكلات صحية عالمية ،دراسة محلية تطبيقية في الجغرافية الطبية .	فصلي	٢	الجغرافية الطبية
مفهوم المناخ الشمولي، الغلاف الغازي، مكوناته طبقاته، العوامل والضوابط والعناصر والظواهر المناخية الإشعاع الشمسي، اطواله الموجية العمليات التي يتعرض لها في الغلاف الغازي العوامل المؤثرة في إنتاج الحرارة نقلا لحرارة افقيا وعموديا - توزيع الحرارة والاقاليم الحرارية الضغط الجوي والرياح وطبيعة التغيرات في الضغوط والرياح الدائمة والفصلية واليومية والكتل الهوائية. المنظومات الضغطية - الجبهات - الرطوبة الجوية ، التبخر والتبخر نتج ، التكاثف وصوره، التساقط	فصلي	٢	مناخ شمولي
مفهوم ومناخ الفكر الجغرافي المعاصر - ملامح الفكر الجغرافي المعاصر - فروع في الجغرافية المعاصرة (الجغرافية الطبية ، الجغرافية العسكرية ، الجغرافية البيئية، الجغرافية الثقافية ، جغرافية الانتخابات، الجغرافية التاريخية، الجغرافية السياحية ، الجغرافية الحضارية) الجغرافية المعاصرة في الوطن العربي (مصر والعراق نموذج) بعض المفاهيم المعاصرة للجغرافية. علم التوزيع والتباين المكاني- علم العلاقات المكانية - علم دراسة المشكلات المكانية -علاقة الجغرافية العربية بالمدارس الجغرافية الأوروبية والأمريكية - نظرية النظام العام في الجغرافية - الأنظمة المكانية - الأنظمة البنوية	فصلي	٢	فكر جغرافي معاصر
مفهوم السياحة البيئية المصطلحات الخاصة بها - السياحة البيئية والتنمية - علاقة السياحة البيئية بالتنمية المستدامة، مفاهيم واليات العلاقة بين السياحة البيئية والتنمية المستدامة -معايير التنمية المستدامة -الفرق بين معايير السياحة والتنمية المستدامة .	فصلي	٢	السياحة البيئية

الجغرافية ودراسة الخدمات - الخدمات وجغرافية المدن - تطور مفهوم الخدمات وأهميتها مضمونها مصادر البيانات الخاصة بها - اختيار افضل المواقع لتقديم الخدمات - الاتجاهات الحديثة في جغرافية المدن - دور الجغرافي في دراسة الخدمات - الخدمات التجارية - المجتمعية - التعليمية - الصحية - السياحية والترفيهية - الدينية والتراثية - الخدمات الادارية - تحديد اسس ومعايير توزيع الخدمات في المدن - دراسة تطبيقية .	فصلي	٢	خدمات المدن
مفهوم المناخ المحلي وتطوره واهم الدراسات المرتبطة به - العوامل والضوابط المناخية المتحكممة بتشكيل المناخ المحلي - الموازنة الاشعاعية وموازنة الطاقة - التوزيعات الضغطية، المنظومات الضغطية - الجبهات ، الاخاديد ، التيارات النفائثة دور الماء واليابس، الغطاء النباتي وأشكاله) غابات، بساتين ،حشائش-و المناطق الجرداء في صنع المناخ المحلي - النشاطات البشرية المختلفة واثرها في تحرير المناخ المحلي - دراسة تفصيلية لنماذج المناخ المحلي من حيث الخصائص المناخية من عناصر وظواهر- مناخ الجبل ومناخ الهضبة ومناخ الوادي - مناخ الأراضي الزراعية ومناخ المناطق الجرداء الصحراوية- مناخ المناطق الساحلية والبحيرات والاهوار- مناخ المدينة والمدن الكبرى .	فصلي	٢	المناخ المحلي

المصدر : من عمل الباحثان بالاعتماد على بيانات عينة من مناهج الدراسة الجغرافية للدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) في الجامعات العراقية (كليات الآداب والتربية) للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥.

٢- مدى ملائمة المنهج الجغرافي للمجتمع العراقي :

ان الخلل في المنهج يقود بلا شك الى ضعف القنوات بين الجامعة والمجتمع وفي تأهيل واعداد الطلاب الجامعيين فتكون المرحلة النهائية هي سقوط العديد من المقررات الهامة وعدم ملائمة المنهاج لتطلعات المجتمع وطموحه ، فعدم وجود موجبات ومؤشرات امام الجامعات وكلياتها والقصور في نوعية الطلاب الجدد يقود الى الاستثمار غير المرشد ، فعلى الرغم من الاقبال المتزايد من الطلاب لدراسة الجغرافية ، والذي لم تؤثر عليه البطالة بين خريجي اقسام الجغرافية بالجامعات المختلفة ، الا ان هناك عدم ترشيد في سوق استخدام الجغرافيين وغياب للتنسيق بين الاجهزة المنتجة والاجهزة المستخدمة لهم ، فواقع الحال يؤكد ان هذه المؤسسات تعمل متفردة عن بعضها البعض ، فهناك بعض الوزارات تقوم بتوظيف الجغرافيين ولكن دون الحرص على تخصصاتهم ، ولا توجد بيانات او احصاءات رسمية عن الخريجين الجغرافيين الذين يعملون في القطاع العام والخاص ، فمثلا من خلال ملاحظتنا للرسائل والاطاريح في مكاتب بعض اقسام الجغرافية ، لاحظنا ان هناك تباين كبير في الدراسات الجغرافية من حيث الموضوعات ، وهذا يدل على عدم وجود تخطيط مسبق لدراسة الاختصاصات المختلفة ، وربما كان ارتجاليا من قبل الاقسام الجغرافية نفسها ، او بسبب وجود عدد كبير من الاساتذة المختصين بالحقل البشري وفروعه ، مقارنة بأقرانهم في الحقل الطبيعي مما ادى الى هذا التباين الكبير، وان توجه طلبة الدراسات العليا يتأثر بطبيعة الاهتمام بالمواد المنهجية التي تدرس في الدراسات الاولية والعليا وعدد الشواغر التي تعاني منها الاقسام نفسها في تلك

المقررات او الاختصاصات ، وذلك لضمان امكانية انتساب الطالب بعد نيته الشهادة الى قسمه ومزاولة التعليم فيه ، او انه يكتب في موضوع له علاقة بأكثر من اختصاص في علوم اخرى كحقل الموارد المائية او المناخ وغيرها ، ليجد الطالب امكان اخرى ومؤسسات ممكن ان يعمل فيها ، في حين يكون هناك قلة من الطلبة يتناولون في بحوثهم موضوعات لا يحصلون من خلالها على فرصة للعمل في اقسامهم ، او في مؤسسات اخرى ، لان لهذه التخصصات اقسام خاصة في كليات اخرى مختصة ، ومثال ذلك دراسات البيئة فهي فرع حديث ضمن اختصاص اكثر من قسم من كليات العلوم الصرفة ، التي تعتمد العمل الحقلى الميداني والمختبري بما لا يتوفر في قسم الجغرافية ، ونتيجة لذلك نجد ان سوق العمل قد يكون هو السبب الرئيس لاهتمام الباحثين باختيار هذا النوع من الدراسات او ذاك ، لذلك ينبغي ان تكون هناك موازنة في خطة القبول ، تتضمن دراسة الاختصاصات المختلفة ، ويجري تحديث وتعديل لبعض مفردات المناهج المتبعة في اقسام الجغرافية تهدف الى الشمولية دون السير في دائرة حقل من حقول الجغرافية ، وبما يتماشى مع التغير الدائم والسريع في العلوم والتكنولوجيا الحديثة ، ان الجغرافي بحكم تدريبه السليم ونظريته الشمولية للأشياء يمكنه ان يسهم في العديد من المجالات المرتبطة بحياة الناس فهو يسهم في تخطيط الاقاليم والمدن وفي مجالات الاقتصاد بمجالاته المتعددة من زراعة وصناعة وتجارة ، كما انه يسهم في معالجة الكثير من المشكلات التي يعاني منها المجتمع في الوقت الحاضر من كوارث وتدهور بيئي ، وغني عن القول ان ما مر به العراق من حروب وحصار اقتصادي وتدهور امني واقتصادي وسياسي القى بضلاله على مؤسسات الدولة ، وان الزيادة في الكوارث هذه صاحبها تغير ديموغرافي للإنسان حيث نزح الكثير من سكان الريف واستقروا بأطراف المدن حيث انتشرت المساكن العشوائية غير المخططة والمنظمة وارتفعت بها الكثافة السكانية وانتشر بعضها في مواقع غير امنة مما ادى الى تكوين بيئة غير صحية للسكن ، وادت الى ارتفاع معدل الوفيات وسوء التغذية نتيجة لنقص الغذاء ، وانتشار الاوبئة ، ويرجع سبب هذه المشكلات الى عدم وجود مخططات مسبقة لاستيعاب الوافدين للمدن ، مما ادى الى الضغط على مؤسسات الخدمات الصحية والتعليمية وعجز المرافق عن خدمة الوافدين خاصة مرافق النقل والامداد بالكهرباء والماء الصالح للشرب او مرافق المياه الثقيلة ، وصعوبة الامداد بالمواد الغذائية وارتفاع نسبة البطالة وتدهور الحياة في اغلب المدن ، كما تعرض العراق الى كارثة الجفاف والتصحر والتي اثرت على القطاعين الرعوي والزراعي ، بسبب التغير المناخي وما صاحبه من نقص في الامطار ونقص في مياه نهري دجلة والفرات ، فضلا عن ان التخطيط التنموي كان وما زال يشمل الجانب الاقتصادي فقط دون مراعاة تذكر للجوانب الاجتماعية والبيئية واصبحت مشاريع التنمية يحددها رأس المال الاجنبي ولوقت قريب كان ينظر للعراق كسلة غذاء للعالم كمصدر للكثير من الموارد الطبيعية المتاحة والتي

تنتظر الاستغلال ، الا ان اعتماد العراق على النفط كمورد اقتصادي احادي جعله ضعيف البنية عليل الاقتصاد وعرضة للكثير من الكوارث والازمات ، تعكسها تدني مستويات المعيشة ومستوى الدخل للفرد ، واصبح الانتاج والتصدير من الصعوبة بحيث صار الاعتماد على سياسات القروض امرا ضروريا .

ان هذه الظروف التي يعاني منها المجتمع العراقي ممكن ان تكون مؤقتة ولكنها تحتاج لخطط طويلة المدى لتخطيها والتخلص منها ، ولذلك فان فهمها ودراستها واجبة وضرورية ، ويمكن للجغرافية ان تقدم الكثير في هذا المجال خاصة وان اغلب هذه المشاكل قد نشأت عن اختلال العلاقة بين الانسان وبيئته ، وفي هذا المجال يمكن ان توجه مناهج الجغرافية بالجامعات لاستيعاب مثل هذه المشاكل التي يتوقع استمرارها لفترة طويلة كما ان تكرارها ممكن ، وان التغيير في بعض المقررات التقليدية والتي تركز على دراسة العلاقة بين الانسان والارض والتي تجعل الجغرافي يركز على الموروثات ويسجن نفسه في خبرات الماضي مما يقلص من قيمة مساهمته في كثير من الميادين التي يمكن ان يرتادها او يسهم فيها ، فالجغرافي ينبغي عليه ان يساير التغيرات التي تشهدها الحضارة العالمية التي اعتمدت على المنجزات التكنولوجية وتطبيقاتها عند بناء المصانع والمدن الجديدة ، فقد دخل العالم منذ النصف الثاني من القرن العشرين عصر الفضاءات ثم انتقل الى عصر الاتحادات الاقتصادية والتعاون الدولي ، وبحلول الستينات دخلنا عصر الالكترونيات والتخصصات الدقيقة وفي السبعينيات دخلنا عصر الحاسب الالي والانسان الالي ، وفي الثمانينيات دخلنا عصر الصناعات العملاقة التي تعتمد على كل منجزات العلم والتي لا تعرف لها وطنا او جنسية ، ومنذ اواخر التسعينيات دخلنا الى ما يصطلح عليه بمجتمع المعرفة ، الذي يراد منه تقريب فهم ابعاد التغيرات الواسعة والعميقة التي طالت وتطال مختلف جوانب العالم المعاصر ، وكذلك ابراز احدى الخصائص المهمة للمرحلة الحالية من العولمة والليبرالية الجديدة المرافقة لها ^(٢٤) ، وفي هذا السياق نجده يحيل الى مجتمع يفترض ان يعم فيه الانتشار والتشارك والتبادل والاستخدام الواسع للمعلومات وللمعرفة اما مجانا او باقل قدر ممكن من التكاليف ، والفضل في ذلك يعود في المقام الاول الى انجازات التكنولوجيات الجديدة المتطورة في كافة المجالات ، وخصوصا منها ما يتعلق بشروط ابتكار المعرفة وانتاجها وتطويرها ونشرها واستخدامها في المجالات المختلفة للتنمية البشرية.

وكان هذا ايدانا للبشرية بدخول عصر العالمية إذ بدأت الدول بحدودها التقليدية تضعف وتتهاوى وتحل محلها الكيانات الاقتصادية المتعددة الجنسية وشبه العالمية ، ومع هذا الايقاع السريع للتحويلات الحضارية العالمية ، ينبغي ان تكون العلوم الجغرافية متطورة ايضا ومتجددة ومواكبة لهذه التحويلات التي تغير باستمرار في شكل الحياة على هذه الارض ، وبالفعل يحاول جغرافيو العالم المتقدم ان يبرزوا دورهم في خضم هذه

التحولات، وهذا ما يتضح من ابحاثهم في قضايا مثل التلوث والانفجار السكاني والصناعة وتخطيط المدن والريف والتعمق في مجالات البحث في ميدان البحار والمحيطات واستنزاف الموارد الطبيعية وذلك في اطارات ميكروسكوبية او اقليمية.

ومن خلال تتبع مناهج الجغرافية في الجامعات العراقية ومراجعة المؤلفات الجغرافية باللغة العربية يتضح لنا بأن بعض المقررات الجغرافية لم تتغير عناوينها منذ مدة طويلة، وان خريج الجغرافية لا يعرف كيف يستفيد من الحشد من العلوم الجغرافية العامة في حياته العملية، الا في مجال التدريس الذي يجد فيه صعوبة في نقل معارفه الجغرافية العامة الى تلاميذه الذين هم نتاج عصر التلفزة والفيديو والاتصالات والسفر، وربما تكون معلوماتهم الجغرافية اكثر تطورا من بعض المناهج المقررة، او ان تكون مملة وغير واقعية، وامام جحافل الطلاب الدارسين للجغرافية للدراسة الاولية والعليا في الجامعات اصبح الاستاذ الجامعي مرهقا يقضي اغلب ساعات عمله بالتدريس فقط، ولذلك ينبغي ان يعطى استاذ الجامعة الوقت الكافي للبحث العلمي، كي يؤدي دوره في تحديث مناهج الجغرافية في مراحل التعليم المختلفة، بالشكل الذي يعمل على تقريب المسافة بين الخريج واحتياجات مجتمعه، ومن هذا المنطلق يكون التعليم استثمارا لتنمية المجتمع وحل لمشكلاته ويكون للجامعة الدور الرائد في قيادة المجتمع وتوجيهه.

وهنا تجدر الاشارة الى أن جامعة اديس ابابا وهي الجامعة التي ساعدت بريطانيا كثيرا على تأسيسها، وفيها قسم للجغرافية بكل مرافقه العلمية واسمه الرسمي قسم الجغرافية والدراسات البيئية، يقع القسم في كلية العلوم الاجتماعية وهو يمنح البكالوريوس في الجغرافية التربوية او التعليمية حيث يعمل الخريج من هذا الفرع في المدارس، لذلك تضاف الى الفرع مواد دراسية تربوية ونفسية، وهذا الحال يشبه حال اقسام الجغرافية بكليات التربية بالعراق، وفيما يأتي وباختصار أستعراض للمواد العلمية التي يدرسها الطلبة في قسم الجغرافية والدراسات البيئية^(٣٥):

السنة الاولى - الفصل الاول :- الجيومورفولوجيا واشكال السطح - ٣ ساعات . - عمليات الغلاف الغازي والمناخ - ٣ ساعات . - مقدمة في الجغرافية الاقتصادية - ٣ ساعات . - الاساليب الكمية في الجغرافية والدراسات البيئية - ٣ ساعات . - لغة انكليزية - ٣ ساعات . المجموع (١٨ ساعة) .

الفصل الثاني :- كارتوغرافي - ٣ ساعات (عملي ونظري) . جيومورفولوجيوهايدرولوجي تطبيقي - ٣ ساعات . - الجغرافية الحضارية والاجتماعية - ٣ ساعات . - الاساليب الكمية في الجغرافية والدراسات البيئية - ٣ ساعات . - كورس ثانوي : التربية المدنية مقرر الكلية - ٣ ساعات . المجموع (١٨) ساعة .

السنة الثانية - الفصل الاول :- المسح (عمل حقل) وقراءة الخرائط - ٣ ساعات . - جغرافية التربة - ٣ ساعات . - جغرافية افريقيا والشرق الاوسط - ٣ ساعات . - جغرافية

النقل والتنمية - ٣ ساعات .- نظم المعلومات الجغرافية - ٣ ساعات . - كورس ثاني اختياري - ٣ ساعات . المجموع (١٨) ساعة .
 الفصل الثاني : - تحليل الصور الجوية والاستشعار عن بعد - ٣ ساعات . - جغرافية السكان والاستيطان - ٣ ساعات . - اساليب البحث في الجغرافية والدراسات البيئية - ٢ ساعات .- نظم المعلومات الجغرافية (متقدم) - ٣ ساعات .- الجغرافية الحيوية - ٣ ساعات .- مقدمة في المنطق - ٣ ساعات .المجموع (١٧) ساعة .
 السنة الثالثة : الفصل الاول :- ايكولوجي (البيئة الزراعية) وانظمة الزراعة - ٣ ساعات .- التحليل الطبوغرافي وتخطيط استعمالات الارض - ٣ ساعات . - الجغرافية السياسية - ٣ ساعات .- التخطيط الاقليمي -٣ ساعات .- مشروع بحث في الجغرافية والدراسات البيئية - ٢ ساعة .- كورس ثانوي اختياري -٣ ساعة . المجموع (١٧) ساعة .
 وبذلك فان متطلبات التخرج هي :
 - الموضوعات الثقافية العامة (مقررات الكلية) ٩ ساعة . - الموضوعات الثانوية ١٩ او ١٨ ساعة .الموضوعات الرئيسية ٧٨ ساعة . - اللغة الانكليزية ٣ ساعة .- المجموع ١٠٩ او ١٠٨ ساعة .

هكذا يتخرج الطالب بثلاث سنوات وبسته فصول دراسية ، بينما يتخرج الطالب العراقي بأربع سنوات وثمانية فصول دراسية وبعد اجتياز ١٧٥ ساعة دراسية تغطي ٦٦ مادة علمية ، بينما خريج جامعة ادريس ابابا يدرس ٢٨ موضوعا .
 وهنا يظهر بأن الطالب العراقي محمل بأعباء دراسية متشعبة تضع عليه فرصة التكوين ، وتم التطرق و التعريف بقسم الجغرافية بجامعة ادريس ابابا باعتبار انها كانت تحت مظلة جامعة لندن منذ تأسيسها في عام ١٩٥٠ ، واننا في هذه الوقفة نريد ان نطرح بعض التساؤلات وهي كالآتي : هل اخذنا برأي الطالب فيما يدرس ، وهل درسنا مدى ملائمة المناهج لقدراته وميوله ورغباته ، هل انها فعلا توظف لخدمة الطالب وخدمة بيئته ، هل تجري عملية تجربتها استطلاعيا مع عينات محدودة من الطلبة ، هل تناسب المدة المخصصة لتدريسها ، وهل هل مرتبطة مع بعضها البعض في محتواها وفلسفتها ؟ ان راي الطالب في كل ما ذكر من تساؤلات يعد مؤشر في عملية تطوير العملية التعليمية ، فهو المعول عليه في تحسين تلك العملية ، وبذلك يدرك اهميته ويكبر في ذاته ويشعر بإنسانيته .

ثانيا: طرائق التدريس :- كان هدف التربية الرئيس قديما تحصيل الحقائق والمعلومات ، ولتحقيق هذا الهدف تعتمد طريقة التدريس القائمة على الحفظ والتسميع ، اما حديثا فان طريقة التدريس اصبحت تعتمد على مدى ملاءمتها لطبيعة الموضوع واهداف تدريسه ومستوى نضج الطلبة ، كما يتم تهيئة فرص ومواقف تعليمية تتيح للطلبة ان يسهموا اسهاما ايجابيا في عملية تعليمهم ، كما واصبحت طريقة التدريس تنمي القيم والاتجاهات والميول

وانماط التفكير التي تؤكد الفلاسفة الاجتماعية والتربوية السائدة في المجتمع ، وسوف نستعرض لبعض طرائق التدريس وبشكل مختصر وهي كالآتي :

اولا : طريقة المحاضرة :- ويطلق عليها ايضا الطريقة الالفاظية وهي من اقدم الطرائق التدريسية ، وفيها يتخذ المدرس خطوات متسلسلة منظمة لموضوعه ، اذ يبدأ بمقدمة تثير الانتباه ثم يدخل في صلب الموضوع ، واخيرا يلخص ما فصله بموجز للدرس ويترك مدة كافية للمناقشة ، ومن مزايا هذه الطريقة انها وسيلة جيدة لاستيفاء مادة واسعة من المنهج بأسلوب منطقي مترابط ، ولا تتطلب نفقات مادية باهضة ، كما وانها تصلح للأعداد الكبيرة من الطلبة ، اما عيوبها فأنها تجعل الطالب في حالة ركود ولا يترك مجال للاستفسار او الاسئلة ، وهي تقوم على الالفاظ فقط ولا تعتمد الفعاليات الحيوية^(٢٦).

ثانيا: طريقة المناقشة :- هي أنشطة تعليمية تعلمية تعتمد على المحادثة بين المدرس والطلاب حول موضوع الدرس ، لتعزيز ما يقدم اليهم ، كما وانها تعد حافزا لتنمية تفكير الطلبة وتطويره من خلال قدرة المدرس في التدريس وقدرته على ادراك فهم طلابه للمادة ، ولها دور فعال في اغناء التدريس وتحسينه ، من خلال نشاط الطالب واشداده للدرس ، على الرغم من انها اكثر استهلاكاً للوقت من الطريقة الاولى وانها لا تريح الاتكالين او الخجولين من الطلبة ، ومن محاسن هذه الطريقة انها تجعل الطالب مركز الفاعلية في الدرس وتنمي روح التعاون الجماعي ، فضلا عن انها تثير التفكير وتدعو الى الابداع وتنمي روح القيادة ، اما محاذيرها فان الطالب فيها يركز على الطريقة لا على الاهداف ، وتهتم بالأسلوب لا بالروح ، كما قد يصاحبها بعض المشكلات الانضباطية بزوال اثر المدرس^(٢٧).

ثالثا : الطريقة الاستقصاء:- وهي من الطرق المعاصرة التي يكون فيها الطالب مركز الفاعلية ، وتعد طريقة تفكير وتدريب وتعلم في ان واحد تركز على العملية التعليمية وعلى صياغة الفرضيات والمشاركة الفاعلة للطلبة ، اذ تبدأ بتحديد مشكلة يراد حلها لان ادراكها يولد نوعا من الدافعية للاستقصاء ، ثم تصاغ الفرضيات التي تتضمن عدة خطوات عملية منها فحص المعلومات وتصنيفها وتبويبها لإيجاد الحلول الافتراضية للمشكلة ، ثم تنتقل الى عملية الفحص التجريبي التي تتضمن تجميع الأدلة والبراهين وتفسيرها ، ومن ثم اذا كانت الأدلة تدعم الفرضية تصبح الاخيرة مقبولة وحتى يتم التأكد من صحتها يتم تطبيقها على بيانات جديدة^(٢٨).

رابعا: طريقة الاستكشاف :- هي اعادة ترتيب الاحداث ونقلها الى ذهن الطلبة ، وهو نوع من التفكير يتيح للمتعلم ان يذهب الى ابعده من المعلومات المتاحة والى تكوين التعميمات ، اذ تعطى حرية للطلبة اثناء عملية التعلم عبر اشراف المدرس على نشاط الطلبة وتوجيههم توجيهها محدودا ، ويتركهم يعملون وحدهم ، وبهذه الطريقة لا يكون المدرس هو المصدر الوحيد للمعرفة بل هناك مصادر اخرى ، وتبدأ هذه الطريقة في تحديد الاهداف السلوكية

المطلوب تحقيقها خلال وقت الدرس ، والهدف منها تمكين الطلبة من الوصول الى الفكرة او المفهوم الذي حدده المدرس والمطلوب تعلمه من الطلبة انفسهم ، ثم محاولة استدعاء المعلومات السابقة لدى الطلبة والتي يمكن الاستفادة منها في التوصل الى اهداف الدرس ، ثم يقوم المدرس بمحاورة طلابه واستكمال جميع المعلومات السابقة لتوصيلهم الى الفكرة او المفهوم^(٢٩) .

خامسا: طريقة حل المشكلات :- هي طريقة تزيد من الدافعية للتعليم والتعلم ، وتقلل من الاعتماد على الكتاب المدرسي كمصدر وحيد للمعلومات ، تراعي مبدأ ايجابية الطلبة في عملية التعليم كونهم مشاركين فيها ، تقوم على اثاره مشكلة تتفق مع المادة الدراسية للطلبة وتكون مناسبة لمستوى ادراكهم وتتصل بحاجاتهم وتتحدى تفكيرهم وتدفعهم الى التأمل والدراسة والبحث بغية الوصول الى حل علمي لها ، وكلما كانت المشكلة محددة بدقة كلما سهل حلها ، وان التوصل الى الحل لا يتم الا اذا شعر الطلبة بوجود مشكلة معينة محدد تعريفها وموضوعها بشكل واضح ومفهوم ، يتم جمع الحقائق والمعلومات لحلها من قبل الطلبة من المصادر والمراجع ومن البيئة المحلية وتحت اشراف المدرس وتوجيهه ، ثم تصاغ الفرضيات لإيجاد الحلول لها عن طريق النقاش وطرح الاسئلة ، وبعدها يتم اختبار صحة الفرضيات او التحقق من مدى صحتها من خلال الأدلة التي تستند عليها ، واخير الوصول الى التعميمات وصياغة النتائج النهائية لدراسة المشكلة ويساعدهم المدرس على وضعها في هيئة احكام عامة وقوانين وتعميم الحل على مواقف ومشكلات مماثلة ، وهذه الطريقة تسترعي من المدرس ان يوزع الاعمال بين الطلبة بشكل دقيق وواضح ، حتى لا يتداخل عملهم ويربك بعضهم بعضا^(٣٠) .

سادسا : طريقة الوحدات :- تقوم هذه الطريقة على تنظيم خبرات المقرر الدراسي و وضعه في تقسيمات كبيرة شاملة ترتبط ببعضها وتقدم للطلبة بأسلوب ينمي لديهم الاتجاهات والقدرات والمهارات ، اذ تستخدم المواد الدراسية لتحقيق اهدافهم واكتساب نتائج تعليمية نابغة من الخبرة التي مروا بها خلال اتصاليهم بالمادة الدراسية ، تبدأ هذه الطريقة بالكشف من اجل معرفة مستوى الطلبة ومقدار خبرتهم السابقة ، اذ يقوم المدرس باختبار قبلي يتضمن الاهداف المراد تحقيقها وايجاد علاقة بين الوحدات الجديدة وتلك الخبرات ، ثم يقوم بعرض النقاط الرئيسية مستعينا بالوسائل التعليمية ، ومن اجل استيعاب المادة يسمح المدرس للطلبة ان يبحثوا بأنفسهم في تفصيلات المادة التي تحويها الوحدة المراد تعلمها وتحت اشرافه ، ثم تلخص وتنظم المادة من قبل الطلاب بحسب اسلوب وطريقة كل منهم ، ويعرض الطلاب اخيرا خلاصة ابحاثهم والنتائج التي توصلوا اليها امام المدرس وبقية الطلبة ، وتتطلب هذه الطريقة خبرة من المدرس في تدريس المقرر وتحتاج الى وقت وجهد من قبل الطالب والمدرس ، كما انها تتطلب وسائل تعليمية وامكانية للممارسة النشاط العملي ، فهي طريقة تدرب الطلبة على اكتساب المعلومات ذاتيا ومن

مصادر مختلفة ، وتراعي الفروق الفردية لأنها تسمح لكل طالب ان ينهي الوحدة المقررة ، وتدفع الطلبة على الدراسة (٣١) .

اخيرا نقول ليست هناك طريقة مناسبة لكل المقررات الدراسية وانما تتوقف عملية اختيار الطريقة على الاهداف التي يسعى المدرس الى تحقيقها سواء كانت ميدانية او معرفية او حركية ، وتتوقف على الامكانيات المتوفرة من الوسائل التعليمية التي تناسب كل طريقة ، وعلى ملائمة الطريقة للمنهج وانسجامها مع القواعد العامة للتدريس والمحتوى التعليمي ومستوى الطلاب ، كما ينبغي ان تتلاءم مع معلومات المعلم وخبراته السابقة في تنفيذ الطريقة ومراعاة وقت الحصة وموضوعها واعداد الطلبة .

الاستنتاجات

١- ان طبيعة محتوى الجغرافية المتجدد والموكب لمختلف التغيرات التي يعرفها محيط المتعلم يجعل منها مادة تستدعي مواصفات خاصة في طرائق تدريسها وهو ما يعني توظيف طرائق حية تثير حماسة المتعلم وتدفعه الى المشاركة في بناء معرفته بنفسه ، كطريقة حل المشكلات ، وطريقة المشروع ، وطريقة الاستقصاء ، وخريطة المفاهيم ... وغيرها .

٢- ان التجديد في الجغرافية منهجيا وتعليميا وبحثيا هو امر لا بد له من ان يأخذ بمفهوم المجال الجغرافي وتنظيمه ، إذ كان أهم ما يميز المناهج الجغرافية للدراسة الابتدائية في السنوات الاولى من الدراسة الابتدائية هو التأكيد على العلاقة ما بين الانسان والبيئة .

٣- امتازت المناهج الجغرافية للدراسة المتوسطة بزيادة الاهتمام بالمتعلمين والكشف عن قدراتهم وتنمية مهارات التعلم الذاتي والتفكير الناقد وما يقدمه المدرس باعتماده على استراتيجيات متطورة في التعليم يكون المتعلم فيها محور العملية التعليمية .

٤- وشهدت المناهج الجغرافية للدراسة الاعدادية تغير بشكل مستمر وكانت الاضافة المهمة لمناهج الجغرافية في هذه المرحلة هي تأليف كتاب اسس الجغرافية وتقنياتها .

٥- لقد وضعت ادارات اقسام الجغرافية للدراسة الجامعية نصب عينها منذ مرحلة التأسيس جملة أهداف تسعى ولا تزال من أجل تحقيقها ومن أهمها توفير الملاكات العلمية المتقدمة في مختلف المجالات الإنسانية وتأمين ملاكات مؤهلة أكاديمياً للتدريس في الجامعات .

التوصيات

١- العمل على مراجعة المناهج من حيث اهدافها ومحتواها وطرائق تدريسها ووسائلها وانشطتها لتعديلها نحو الافضل والمساهمة الفعالة في التنمية البشرية المستدامة على مستوى المنهج والتدريس ، وتوفير الشروط الضرورية لمهنة التدريس عبر حل

- مشكلة الاكتظاظ وتوفير الوسائل التعليمية الحديثة (شبكة الانترنت ، الوسائل السمعية البصرية الحديثة ، اجهزة العرض الرقمية .. وغيرها ، الى جانب تشذيب المقررات .
- ٢- استغلال البيئة المحلية في تدريس الجغرافية انطلاقا من القضايا ذات البعد المحلي وصولا الى القضايا ذات البعد الدولي ، بهدف ربط المادة بالواقع المعيشي لأدراك وظيفتها المجتمعية من قبل المتعلم .
- ٣- ضرورة اعتماد نظام التعليم المستمر للأساتذة، وذلك من خلال تنظيم دورات تكوينية لفائدتهم وبتنظيم من مختصين ،مع فسخ المجال لمن اراد منهم متابعة دراسته العليا، خاصة تلك التي يكون لها ارتباط بطبيعة عملهم، إلى جانب تنظيم قنوات التواصل بين الأساتذة في أماكن عملهم.
- ٤- تكوين الأساتذة في مجال المعلومات والاتصال، إذ أصبح من غير المقبول أن يتقن التلاميذ تكنولوجيا العصر بينما لا يزال الكثير من مدرسيهم يعانون من الأمية المعلوماتية .
- ٥- تنظيم الساعات الدراسية بين الجانب المنهجي والتطبيقي زيادة على الجانب المعرفي وهو ما سيسمح بالمساهمة في بناء استقلالية المتعلم وتنمية مهارات التعلم الذاتي لديه، كمنهجية العمل الفردي والجماعي، وتقنيات البحث والتعبير والعرض والتقديم ، إلى جانب توفير جميع الإمكانيات المتعلقة بوسائل تدريس المادة ، من قاعات خاصة ومختبرات مجهزة بالوسائل والمستلزمات ، مع التأكيد على أهمية تنظيم الرحلات الدراسية .

المصادر

- ١- معين حداد . الجغرافية على المحك ، ط١ ، شركة المطبوعات للنشر ، بيروت ، ٢٠٠٤ ، ص٢١٧ .
- ٢- فلاح حسن اسود ، وآخرون . الاجتماعيات ، ط٢ ، وزارة التربية ، المديرية العامة للمناهج ، جمهورية العراق ، ٢٠١٨ .
- ٣- يوسف يحيى طعماس ، وآخرون . الاجتماعيات ، ط٤ ، وزارة التربية ، المديرية العامة للمناهج ، جمهورية العراق ، ٢٠١٨ .
- ٤- لوي عدنان حسون ، وآخرون . الاجتماعيات ، ط٣ ، وزارة التربية ، المديرية العامة للمناهج ، جمهورية العراق ، ٢٠١٨ .
- ٥- شبكة الانترنت ، مناهج المدارس الابتدائية في دول الخليج العربي ، الموقع .www.Oman-edu.com .
- ٦- نجدت عبد الرؤوف عبد الرضا ، وآخرون . الاجتماعيات ، ط١ ، وزارة التربية ، المديرية العامة للمناهج ، جمهورية العراق ، ٢٠١٧ .
- ٧- ليث شاكر محمود ، وآخرون . الاجتماعيات ، ط١ ، وزارة التربية ، المديرية العامة للمناهج ، جمهورية العراق ، ٢٠١٨ .
- ٨- هديل عبد الواحد العبيدي ، وآخرون . جغرافية العراق ، ط٢ ، وزارة التربية ، المديرية العامة للمناهج ، جمهورية العراق ، ٢٠١٦ .
- ٩- اياد عاشور الطائي ، وآخرون . الجغرافية الطبيعية ، ط٤ ، وزارة التربية ، المديرية العامة للمناهج ، جمهورية العراق ، ٢٠١٥ .
- ١٠- عبد علي الخفاف ، وآخرون . الجغرافية البشرية ، ط٤ ، وزارة التربية ، المديرية العامة للمناهج ، جمهورية العراق ، ٢٠١٣ .
- ١١- عبد الرزاق محمد علي البطيحي ، وآخرون . اسس الجغرافية وتطبيقاتها ، ط٤ ، وزارة التربية ، المديرية العامة للمناهج ، جمهورية العراق ، ٢٠١٢ .
- ١٢- مضر خليل العمر ، ومحمد دلف احمد . الاتجاهات الحديثة في البحث الجغرافي (النماذج الرياضية والاحصائية والنظرة النظامية) ، بحث منشور ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، المجلد ١٣ ، ١٩٨٢ ، ص٢٤ .
- 13- Jill Price and Others – Geography Alive – 10- For the Australian Curriculum – Jacaranda- Australia -2014.
- 14- Jill Price and Others – Geography Alive – 9- For the Australian Curriculum – Jacaranda- Australia -2014.
- ١٥- مناهج قسم الجغرافية . جامعة بغداد – كلية الآداب ، مطبعة الشعب ، بغداد ، ١٩٧٢-١٩٧٣ ، ص٣ .

- ١٦- محمد ازهر سعيد السماك. الفكر الجغرافي بين التراث المعرفي والجيومعلوماتية المعاصرة، دار الاثير للطباعة والنشر، الموصل، ٢٠٠٨، ص١٣٩-١٤٠.
- ١٧- حسن طه نجم. الموارد في عالم متغير، مجلة الجمعية الجغرافية الكويتية، جامعة الكويت، قسم الجغرافية العدد-٣٠، يونيو-١٩٨١، ص٦-٧.
- ١٨- شاكر خصباك، وعلي محمد المياح. الفكر الجغرافي تطوره وطرق بحثه، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٥. ص٢٥٩.
- ١٩- مناهج قسم الجغرافية. مصدر سابق، ص١٢٠.
- ٢٠- فرانثيسكو خافيير كاريللو. مدن المعرفة المدخل والخبرات والرؤى، ترجمة خالد علي يوسف، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ٢٠١١، ص٧-١٤.
- ٢١- محسن عبد الصاحب المظفر. دور الجغرافي في مسيرة التخطيط والتنمية، دراسة في الفكر الجغرافي التطبيقي، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد ١٩، ١٩٨٧، ص٢٧.
- ٢٢- مضر خليل العمر. مقالات في الفكر الجغرافي، ط١، المطبعة المركزية، جامعة ديالى، العراق، ٢٠١١، ص٢٥.
- ٢٣- عبد الرزاق الدواي. مجتمع المعرفة معالم رؤية تكنولوجية جديدة للعام، عالم الفكر، العدد ٣، المجلد ٤٠، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ٢٠١٢، ص٩٥-٩٩.
- ٢٤- صلاح الدين كردوس. دور الجغرافي العربي في التحولات المعاصرة، مجلة الجغرافي العربي، العدد الاول، الامانة العامة لاتحاد الجغرافيين العرب، بغداد، ١٩٩١، ص٦٢.
- 25- Addis Ababa University- College of social sciences – Department of Geography and Environmental studies –Revised curricular for Bachelor of Arts in Geography and Environmental studies.
- ٢٦- سليمان احمد عبيدات. اساسيات في تدريس الاجتماعيات وتطبيقاتها العملية، ط٢، عمان، الدار الاهلية للنشر والتوزيع، ١٩٨٥، ص١١٠-١١١.
- ٢٧- علي منير الحصري ويوسف العنيزي. طرق تدريس عامة، ط١، الكويت، مكتبة فلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠، ص١٥٢-١٥٣.
- ٢٨- شاكر محمود الامين واخرون. طرق تدريس المواد الاجتماعية، ط١، بغداد، وزارة التربية، مطبعة النور النموذجية، ١٩٨٩، ص١٢٧-١٢٨.

- ٢٩- رجب احمد الكلزة وحسن علي مختار . المواد الاجتماعية بين التنظير والتطبيق ، ط١، الكويت ، دار القلم للنشر والتوزيع ، ١٩٨٥، ص١١٩-١٢٠ .
- ٣٠- نهاد صبيح سعد . الطرق الخاصة في تدريس المواد الاجتماعية ، بغداد ، مطابع التعليم العالي ، ١٩٩٠، ص١٨٢-١٨٣ .
- ٣١- علي منير الحصري ويوسف العنيزي. طرق تدريس عامة ، مصدر سابق ، ص١٧٦-١٧٧ .